جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الميدان : لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص : لسانيات تطبيقية

رقم: ت32

إعداد الطالب: شروف أمينة

يوم: 06/06/2024

تراجع استعمال اللّـــغة العـــربية
في التدريس
-ثانوية الشهيد أحمد بن طالب الدوسنأنموذجا-

لجنة المناقشة:

م، صلاح الدّين	أستاذ	بسكرة	رئيسا
ر، عبد القادر	أستاذ	بسكرة	مشرفا ومقررا
عبد السّلام ياسمينة	أ محاضر أ	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية :2023/2024

فَتَعَالَى اللّهُ المَلِكُ الحَقُّ ولا تعْجَلْ

بالقُرْآن منْ قبْلِ أن يُقْضىَ إِليكَ وَحْيُهُ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنيِ عِلْـــــماَ

سورة الكهف /الآية 37-38

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين
وكافة أسرتي وكل العائـــــــلة الكبيرة
وإلى أساتذتي وزملائي في الدراسة والعمل
وإلى جميع الأصدقـــــــــاء.

أمينة

شكر وعرفان

أتقدم بشكري لله أولا وأخر على نعمته التي أنعمها علي

ألا وهو العقل والعلم وأحمده حمد الشاكرين

على جميل توفيقه وجزيل عطائه

وعرفانا بالجميل أتقدم بالشكر الخالص والموقر

للأستاذ الدكتور الكريم " رحيم عبد القادر"

جزاه الله عني خير الجزاء،

وإلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

الذين أناروا دربي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتصويباتهم

كل باسمه ومقامه دون استثناء

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني ولو بالقليل

في إتمام هذه المذكرة

مقدمـــــة

مقدمة:

إن اللغة العربية من أهم مقومات وأسس الهوية العربية، وهي آلية التواصل والتعبير عن الأحاسيس، وتسمح لنا اللغة بناء العلاقات بين الأفراد عن طريق التعابير المتنوعة التي تبعث على الاتفاق والتفاهم. وكثيرا ما تكون اللغة أقوى مقومات الشخصية العربية، وهي من اللغات العريقة التي شقت أبعاد الزمن من حقب قديمة جدا، نجد اللغة العربية قد اكتسبت بعدها و وقارها و اتصفت بطبيعة عالمية منذ تفرق العرب في الأصقاع واتساع رقعتهم الجغرافية، كما أنها ارتبطت بالقرآن الكريم المحفوظ، وكونت لديها قوة الارتباط العاطفي والديني والعقائدي، وهي مميزات لا توجد عند اللغات الأخرى، وفي الواقع الذي نعيشه اليوم تشهد عربيتنا تراجعا في الاستعمال وكبوة في التفعيل بسبب المفاهيم الخاطئة التي زرعت في نفوس الناشئة أفكارا مفادها أن لغة القرآن، اللغة العربية عاجزة عن مواكبةالركب الحضاري التكنولوجي خاصة، وانتقلت العدوى إلى تلاميذ المدارس فأصبح اهتمامهم منصبا باللغة الفرنسية والانجليزية وتم إهمال اللغة العربية بشكل واضح، وهذا ما جعلنا نختار موضوع بحثنا هذا والمتمثل في: **تراجع استعمال اللغة العربية في التدريس ثانوية الشهيد أحمد طالب – الدوسن – أنموذجا.**

إشكالية الدراسة:

ومن خلال العنوان يتبادر في الذهن بعض الأسئلة ومنها:

-ما المقصود باللغة العربية الفصحىوهل لها حضور في العملية التعليمية في الثانوية؟

ويندرج سؤال تحت هذه الاشكالية وهو: هل تراجع استعمال اللغة العربية حقا في العملية التعليمية؟

خطة العمل:

في خضم هذا العمل سوف أتطرق وأجيب عن بعض من هذه الأسئلة، وقد اعتمدت في هذا العمل خطة بحث وهي كالتالي:

مقدمة تطرقت فيها إلى التحدث عن اللغة العربية ومكانتها الفصحى مفهومها ومستويات استعمالها، يندرج تحته مبحثين اثنين وفيه ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول تحت عنوان: مفهوم اللغة العربية الفصحى، أما ثانيا: المطلب الثاني فتحدثت فيه عن نشأة اللغة العربية

الفصحى، بعده يأتي المطلب الثالث الذي ذكرت فيه مستويات اللغة العربية الفصحى ، ونهاية مع الفصل الثاني الذي قمت به بالدراسة الميدانية التطبيقية وذكرت في اخرها اسباب تراجع استعمال اللغة العربية وحلول لتعزيز استعمالها ، وختمت هذا العمل بخاتمة احتوت نتائج البحث.

صعوبات الدراسة:

ولقد واجهتني بعض الصعوبات منها:

ضيق الوقت وقلة المراجع والمصادر مما صعب عليا انتقاء المعلومة في الوقت المناسب

المنهج المتبع:

أما المنهج المتبع في الدراسة فكان المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد منحت ولو القليل من المعارف في هذا البحث، وأن يكون الله عزوجل قد وفقني في هذا العمل فيما يثير الفضول لدى الباحثين، إدراكا مني بصعوبة الإلمام به، لكن أهميته تكمن في مكانة اللغة العربية عندنا التي كانت ولازالت أساس النضال والبسالة، ويكفي المرء شرفا أن يخوض في هذا لموضوع وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقدم شكري لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بدعوة صالحة، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور الفاضل رحيم عبد القادر الذي يعود له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى من خلال توجيهاته وإرشاداته، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الفصل الأول:

اللغة العربية الفصحى

مفهومها ومستويات

استعمالها

- ✓ ماهية اللغة العربية الفصحى.
- ✓ أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى.

المبحث الأول: ماهية اللغة العربية الفصحى.

المطلب الأول: مفهوم اللغة .

كلمة اللغة العربية أصيلة ذات جذور عربية، وتجري في الاشتقاق ودلالته على سنن الكلم العربية، ويرى فريق من المؤيدين، أن (لغة) منقولة من اللغة اليونانية، حيث أخذها العرب من كلمة **(loges)** اليونانية وتعني الكلام، اللغة، ثم قاموابتعريبها إلى لوغوس، فيها من الإعلال والإبدال، وغيرها من الظواهر الصرفية[1].

1- **الآلة التي يتكلم بها الإنسان،** ومنه قوله تعالى:{**أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ**}[2] وقوله تعالى:{**فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ**} [3].

ولقد جاء في مفردات **الراغب الأصفهاني** المراد من اللسان هي :" الجارحة وقوتها ومنه قوله تعالى:{ واحلل عقدة من لساني} وقصد قوله تعالى من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما تكون القوة والنطق به"، ويقال:" لكل قوم لسان ولسن؛ أي لغة، وقال الله تعالى:{ **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** }[4]وقال تعالى:{**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**}[5] ويقول عز وجل{**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**}[6]. فاختلاف الألسنة دليل على اختلاف اللغات وكذلك اختلاف النغمات . فلكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع . كما أن لديه صورة خاصة يميزها البصر[7].

2- **تعريف اللغة اصطلاحا:**

---

[1]- راوي صلاح: فقه اللغة وخصائص اللغة وطرق نموها، القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م، ص73.

[2]- القران الكريم،سورة البلد، الآية [8-7].

[3]- سورة الدخان، الآية[91].

[4]-سورة الدخان، الآية [8-5]

[5]-سورة الشعراء، الآية [1-5]

[6]- سورة الروم، الآية [22]

[7]- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القران، ج1، تح: صفوان عدنان الداوي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، باب لسن، 1421هـ، ص47.

لقد اختلف العلماء في القديم وكذلك الحديث في تعريف محدد للغة . ويعود السبب إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، والآن نقدم أهم التعريفات كما يذكرها العلماء القدامى:

عند ابن جني : أبرز التعريفات أوضحها هو ما ذكره ابن جني[8] قائلا:(أما حدها "اللغة" فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، والشيء الذي يؤكد هذا التعريف العديد من الحقائق التي لها علاقة باللغة حسب ما نرى وهي:

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية

- اللغة لها وظيفة اجتماعية، لكونها أداة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع جميعا، وهي وسيلة لتعبيرهم عن أغراضهم وحاجاتهم.

- اختلاف اللغة باختلاف المجتمع .

عند العالم ابن تيمية: وقد عرف هذا العالم اللغة بأنها: أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة سواء أكان مصدرها منا الوحي أم الحس، أم العقل، وهي أيضاأداة لتمحيص المعرفة الصحيحة وكذا ضبط قوانين التخاطب السليم[9].

وتستفيد من تعريف ابن تيميه للغة السمات التالية:

- أن للغة وظيفة اتصالية وتعبيرية

- أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر.

- أن للغة أهمية في نقل المعرفة وتمحيصها.

أما **ابن سنان** من يعرف اللغة بقوله: (هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام)[10].

ويقول **ابن خلدون** في إطار تعريف اللغة:(علم اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده)، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير

---

[8]- ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1461هـ، ص34.

[9]- عبد السلام أحمد شيخ: اللغويات العامة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، الجامعة الإسلامية العالمية، دار التجديد، ماليزيا، 2006م، ص 80.

[10]- الخفاجي ابن سنان: سر الفصاحة، ج1، د،د، ن، القاهرة، 1953م، ص 33.

ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة ويعبر بواسطتها ولقد تضمن هذا التعريف عدة حقائق وهي بحسب اصطلاحاتها[11].

ولقد تضمن هذا التعريف عدة حقائق وهي:

– أن اللغة وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية، يمتلكها متكلم اللغة، ويعبر بواسطتها عن آرائه واحتياجاته ومتطلباته.

– أن اللغة تختلف من مجتمع إلى آخر، طبقا لما اصطلح عليه أفراد ذلك المجتمع – أن اللغة نشاط إنساني عقلي إرادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية

– أن اللغة تصبح ملكة لسانية بتكرار استعمالها.

وهي عند **عبد القاهر الجرجاني**(عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض أو يعلق بعضها ببعض في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد) [12].

ونستنتج من هذه التعريفات التي سبقت أن علماء اللغة رغم محاولاتها وجهودهم الجبارة في إيجاد مفهوم محدد جامع وصانع للغة، إلا أنهم اختلفوا أحيانا واتفقوا أحياناأيضا في تحديد أجزاء التعريف المعرف للغة كما تبين من التعريفات السابقة، ولكنهم اتفقوا جميعهم على أن اللغة كما ذكروا تعريفاتهم أن اللغة هي الأصوات التي تعبر بها عما نريد ونحتاج في حياتنا اليومية وهي وسيلة التواصل بين بني البشر، فبواسطته نستطيع التفاعل والتفاهم بغض النظر عن اختلافها من قوم بقوم، ومن مكان لمكان، إلا أنها في النهاية تؤدي نفس الوظيفة وهي التواصل.

نستخلص من تلك التعريفات العديدة المذكورة سابقا أن:

– اللغة أداة اتصال

– أداة تواصل اللغة بين الأفراد والجماعات والأمم

– اللغة أداة تخاطب وتفاهم

---

[11]– ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، ص73

[12] –الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، 1981م، ص23.

– وأيضا اللغة أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

هذا هو الذي ذكر من طرف العلماء رحمهم الله تعالى في تعريف اللغة ، وما قمت به من توضيحات واستخلاصات من التعاريف التي ذكرت سابقا.

أماالآن هذا أهم ما ذكره العلماء المحدثون في تعريف اللغة حيث اجتهد كل واحد منهم أن يورد تعريفات خاصة لمفهوم اللغة منهم:

محمد ظافر: فقد استطاع الأستاذ الدكتور محمد إسماعيل ظافران أن يعرف اللغة بعدة تعريفات أهمها:

– مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمورحياتهم.

– أنها طريقة إنسانية خالصة للاتصال الذي يتم بواسطته طائفة من الرموز التي تنتج طوعية ولا يستطيع المتكلم أن يغير تتابع الكلمات إن أراد الإفهام[13].

ويعرفها **أنيسفريحة:** وقد عرف الدكتور أنيس فريحة رحمه الله تعالى اللغة على إنها ظاهرة سيكيولوجية أو اجتماعية وثقافية ، ومكتسبة، لا صفة بيولوجية، ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة من العقل، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل[14].

وكذلك **محمد علي الخولي يقول:** ومن جانبه هو فقط عرف الدكتور محمد الخولي اللغة على أنها نظام اعتباطي لرموز صوتية تستعمل لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة[15].

عماد حاتم: في تعريف اللغة على أنها وسيلة للتفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان وأيضا لا ترتبط بخصائصه البيولوجية أو العرقية بل هي عبارة عن ظاهرة تخضع للقوانين والشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني

---

[13]– محمد إسماعيل ظافر: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، 1948م، ص ص52–91

[14]– فريحة أنيس: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م، ص41.

[15]– الخولي محمد علي: أساليب تدريس اللغة، الرياض، ط3، 1981م، ص ص 51–61.

وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع[16].

وكما لاحظنا فيما سبق أن العلماء المحدثين كما هو الحال أيضا عنه القدامى قد اتفقوا على تعريف محدد للغة، ويعود ذلك إلى ارتباط علم اللغة بعلوم عدة أخرى من أهمها: علم النفس ، وعلم الاجتماع ، علم المنطق ، والفلسفة والبيولوجيا، وكما يرى فريق من الباحثين إلى اللغة من الزاوية الفلسفية المنطقية، ونظر إليها فريق آخر من الجانب العملي النفسي كما عالجوها و أيضا عالجها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع ولكل فريق آراؤه الخاصة في تعريفها[17].

وفي ضوء مما سبق أيضا من التعريفات التي تخص اللغة عند العلماء المحدثين يمكن أن نستخلص ما يلي:

– أن اللغة هي المرآة التي يستخدمها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره أفكار.

– أن اللغةوالفكر لدى العلماء وجهان لعملة واحدة وعملية واحدة كذلك حيث لا يمكننا إيصال أي من عواطفنا ومشاعرنا وأفكارنا ما لم نستخدم اللغة.

– إن اللغة عبارة عن نظام معين يجب إتباعه.

والأعراب من العرب – سكان البادية خاصة يتتبعون مساقها الغيث و منابت الكلأ. الواحد أعرابي، والإعراب – تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم . على ما هو مبين في قواعد النحو و التعريب: صبغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي. إلى اللغة العربية و العاربة: عرب عارية : صرحاء خلص – قبائل بادت، ودرس أثارهم كعاد وثمود وطسم وجديس، وهما العرب البائدة، والعرب امة من الناس سامية الأصل كان منشؤها شبه جزيرة العرب عربية و العرب: العرب. والعرباني – من يتكلم بالعربية وليس عربيا، والعروبة: اسم يراد به خصائص الجنس العربي ومزاياه والعروبية.

---

[16] –حاتم عماد: في فقه اللغة وتاريخ الكتاب، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1982م، ص 9–10.

[17]– يعقوب إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982م، ص31.

العروبة والمتعربة من العرب، بنو قحطان بن عابر الذين نطقوا بلسان العارية وسكنوا ديارهم . المستعربة من العرب: أولاد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام[18].

مفهوم اللغة العربية :

اللغة العربية إحدى اللغات القديمة التي اشتهرت باسم مجموعة اللغات السامية، وهذا يعود إلى سام بن نوح عليه السلام ، الذي استقر مع أولاده في غرب آسيا وجنوبها أيضا ابن شبه الجزيرة العربية الآن و من هذه اللغات السامية: نجد الكنعانية، النبطية، البابلية، الجبلية واستطاعت اللغة العربية أن تبقى وتسود، في حين لم يبق من اللغات التي تم ذكرها إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك[19].

فاللغة العربية تحتوي العديد من الأصوات ما ليس في اللغات الأخرى، وفيها الإعراب المعروف بنظامه الكامل، ولها صيغ كثيرة لجمع التكسير وغيرها من ظواهر اللغة، والدارسون يؤكدون لنا أنها كانت موجودة في. السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المتعارف عليها الآن[20].

ولغتنا العربية من اكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشار في العالم، يتحدثهاأكثر من أربع مائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في منطقتنا المعروفة باسم القطر العربي أو الوطن العربي، بالإضافة الى الكثير من المناطق الأخرى المجاورة مثل الأحواز وتركيا وتشاد ونيجيريا وماليزيا واندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية[21].

ونستنتج من الذي ذكرناه سابقا أن اللغة العربية من اللغات السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية وما يتحقق هذا لولا نزول القرآن الكريم بها، إذا لا يمكن فهم كتاب الله سبحانه وتعالى الفهم الصحيح والدقيق والشعور بإعجازه اللغوي البياني

---

[18]– إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، ص195.

[19]– غنيم كارم السيد: اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا، مصر، القاهرة، ص 10.

[20]–أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 196م، ص 33.

[21]– عمار أحمد جمل محمد: العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري، ص 110.

إلا بقراءته باللغة العربية، كما نجد أن التراث العربي الغني بالعلوم الإسلامية وأمهات الكتب كلها مكتوبة باللغة العربية . ومن هنا نرى أن تعليم وتعلم اللغة العربية هدف لكل مسلمي الأمة العربية.

واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، وتعد من أقرب اللغات إلى اللغة الأم أي اللغة العامية فنرى أنها اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب الله لها البقاء دون تحريف قبيل ظهور الإسلام. ثم ازدادت وكرمها الله عز وجل وزادها كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز و حفظت بحفظه، ثم عني بها أهلها فليست هناك لغة نالت من الرعاية والاهتمام والبحث كما نالته اللغة العربية. وليس هناك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية[22].

واللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما أن لألفاظها ودلالاتها الخاصة بها طابع خاص بها، ويرى العلماء أن كل خروج عن نظامها هذا المتكامل أي النظام اللغوي يعد من اللحن، سواء أكان هذا الخروج بالخلط في الكلام من لغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أو في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي، التي يميزها من غيرها من اللغات الإنسانية الأخرى[23].

وتعتبر اللغة العربية واحدة من أعرق اللغات في العالم في يومنا هذا يرجع تاريخها إلى مالا يقل عن ألف وخمس مئة سنة بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يعود تاريخها وعمر تنوينها الى نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، ولا سيما بعد ظهور صناعة الورق أي قديما[24].

ومن هنا نستنتج بأن مفهوم اللغة نظام للتفكير والتعبير والاتصال، وقد تناول واهتم الفكر العربي اللغوي الحديث، والكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات

---

[22]– عكاشة محمود: علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م، ص ص6-75.

[23]– معروف نايف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 1997م، ص25.

[24]– ينظر من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، يوم السبت 6 مارس، الساعة 17:20، 2021م .www.ar. Wikipidea Og.

الدقيقة المنظومة للغة، وتميزت عن بها اللغات الإنسانية المعاصرة التي يتحدث بها العديد والملايين من العرب والمسلمين، وتعتبر احدى لغات منظمة الأمم المتحدة[25].

وقال الفارابي في ديوان الأدب: "هذا اللسان كلام أهل الجنة ، وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خسيبة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع، فنبنى مباني تباين لها جميع اللغات، من إعراب أوجده الله له ، وتأليف بين حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع ساكنين أو متحركين متضادين، ، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ، ولا يجذب النطق بهما، أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة. وحس السمع، كالغين مع الحاء، والقاف مع الكاف، والحرف المطبق مع غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في أخوات لهما. والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى[26].

مفهوم اللغة العربية الفصحى:

تتعدد اللغات الرسمية والعامية، ومن بين اللغات التي يفتخر بها اللغة العربية فهي اللغة الرسمية لأبناء الوطن العربي، فجميعهم يتحدثون بها، وهي تتكون من ثمانية وعشرين حرفا مكتوبا، وتبدأ الكتابة بها من اليمين إلى اليسار على عكس اللغات الأخرى التي تبدأ بها الكتابة من اليسار إلى اليمين أو من الأعلى إلى الأسفل، كاللغة الصينية.

تسمى اللغة العربية بلغة الضاد نسبة الى حرف الضاد الذي تضمه اللغة العربية دون اللغات الأخرى، وأصبح للغة العربية مكانة عند ظهور الإسلام الذي ظهر معه ما تسمى باللغة العربية الفصحى وبماذا تختلف عنى اللغة العامية؟

يقصد باللغة الفصحى بأنها اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم وتحدث بها، فهو النص المقدس في قواعد العربية ومرجع للقياس، والفصحى هي الأصل، والمرجع للهجات العربية التي كانت موجودة. في صدر الإسلام – حيث اتسم اللفظ القرآني بجزالة اللفظ الذي لا

---

[25]– قمحوي عبد البديع: اللغة العربية للجميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2010م، ص ص1–3.

[26]– السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: المزهر، في علوم اللغة وأنواعها، النوع الثاني والعشرون، معرفة خصائص اللغة، مطبعة السعادة، مصر، 132هـ، ص891.

تشوبه أي شائبة ، وتعجب شعراء العرب الجاهليين من بلاغة وفصاحة كلمات القرآن الكريم[27].

المطلب الثاني: نشأة اللغة العربية

إن الإنسان الأول هو النبي آدم عليه السلام، او قد ورد أيضا ما يفيد هذا في مواضع كثيرة في كتاب الله عز وجل حيث قال تعالى : { قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ } [28]

وهنا يعني أن النبي آدم عليه السلام كان يتكلم ويخاطب غيره، ولكن القرآن الكريم لم يشر إلى اللغة (النص القرآني) التي تكلمها آدم عليه السلام، ولا يرتاح البال للآراء التي تقول إلى أن بني البشر كانوا يتواصلون بالإشارات، فالخطاب الوارد في النص القرآني المذكور سابقا نسب إلى النبي آدم عليه السلام الكلام، ولم تنسب له الحركة والإشارة[29].

أما مصدر كلمة عرب الذين نسبت إليهم اللغة فقد ذكر العالم ابن النديم: "إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى ولدهإسماعيل مع أخوالهم من جرهم، فقال له: يا إسماعيل ما هؤلاء ؟ فقال : بني وأخوالهم جرهم، فقال له إبراهيم باللسان الذي كان يتكلم باللغة السريانية القديمة : أعرب له،يقول:أخلق بعد الله أعلم"[30].

وتعددت الآراء حول أصل اللغة لدى قدامى اللغويين العرب فيذهب البعض الى أن الشخص الأول الذي تكلم باللغة العربية الفصحى هو يعرب بن قحطان، لأن أول من تعدل لسانه

---

[27]- كفاية العبادي: مفهوم اللغة العربية الفصحى، مجلة موضوع، العدد9، بيروت، 2017م، ص20.

[28]- سورة البقرة– الآية –23

[29]- عكاشة محمود: المرجع السابق، ص83.

[30]– ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، الفهرست، دار الرحمانية، مصر، 1384م، ص80.

من اللغة السريانية الى اللغة. وأعرب أيضا في لسانه وتكلم به، أي اللسان العربي، فسميت اللغة باسمه، وهذا معنى قول **الجوهري** في معجم الصحاح:"أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان"[31]، وحتى لو اعتمد المنهج العلمي وما توصلت إليه علوم اللسانيات، والآثار، والتاريخ، فإن جل ما يمكن قوله أن اللغة العربية لجميع لهجاتها انبثقت من مجموعة من اللهجات التي تسمى بلهجات شمال الجزيرة العربية القديمة وهو الأغلب، وبعضها من جنوب البلاد، اختلطوا مع بعضهم البعض حتى صاروا لغة واحدة[32].

ويرى معظم العلماء أن في أغلب الظن أن اللغة نشأت متدرجة من إيماءات وإشارات إلى أن وصلت إلى مقاطع صوتية على أبسط ما تكون ، ومنها محاكاة للأصوات، وكان للطبيعة والبيئة والزمان تأثيرا فعالا ، فلقد كان التشتت والتشعب[33]

.وأيضا تدرجت عملية وصول اللغة إلينا عن طريق تعليم الآباء للأبناء اللغة العربية بمصطلحاتها ولا يأخذون بعين الاعتبار ما تعنيه، هذه المصطلحات ومن هنا قام بذلك تداول اللغة العربية الفصحى وتناولها بني البشر[34]

إذن فإن الدلالة التي يدل عليها النص القرآني ظنية لاحتوائه و احتماله أكثر من مفهوم ، فأصحاب هذه النظرية قد اعتمدوا على النص القرآني باعتباره نصا ختامها معجزا ، فالقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وهذا ما جعل العلماء ينبهرون به ويقرون بعدم مشاركته في أي تشكيل أو بناء، ولم يتذكروا أن الألفاظ تتولد وتتفاعل نتيجة التواصل. وفي الأخير وصلوا إلى أن اللغة لابد أن تكون من نفس مصدر القرآن الكريم . أي من الله سبحانه وتعالى.

---

[31]– السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، النوع الأول، ذكر الاثار الواردة في أن الله تعالى علم أدم عليه السلام اللغات، مطبعة السعادة، مصر، 1342هـ، ص12.

[32]– يعقوب اميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص21.

[33]– محمود السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، 1977م، ص21 ص–71.

[34]– ابن فارس أبو الحسين أحمد: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 31–41.

ويرى **ابن فارس** في هذا الموضوع:" أقول إن لغة العرب توقيف . ودليل ذلك قوله جل ثناؤه: "وعلم آدم الأسماء كلها"، فكان ابن عباس يقول علمه الأسماء كلها، وهي هذه الكلمات والأسماء المتعارف عليها الناس من دابة الأرض... وغيرها"[35].

ويقول **ابن فارس أيضا:** "ولعل ظانا يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف إنما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الأمر هكذا، بل وقف الله عز وجل وعز آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه إياه مما احتاج إلى علمه في زمانه، وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم عليه السلام من عرب الأنبياء صلوات الله عليها)، نبياما شاء الله ان يعلمه، حتى انتهى الأمر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم"[36].

ولم يكن **ابن فارس** الوحيد من أصحاب هذا الرأي فقد سبقه **الجاحظ** في هذا الأمربقوله: "واللغة عارية في أيدي العرب ممن خلقهم ومكنهموألهمهم وعلمهم"[37].

الرأي الثاني، ومعنى أن يتفق القوم على إطلاق مسميات معينة على بعض الأشياء فهم بذلكلغة معلومة وواضحة يتخاطبون بها،والآننحن بصدد الحديث عن النشأة الأولى وليس إطلاق المسميات على الأشياء.

قال **المقدسي** في السياق نفسه: "ولمس في وسع الناساستخراج لغة ووضع لفظا يتفقون عليه إلا بكلام سابق به يتداعون ويتواضعون ما يريدون وليس في المعقول معرفة ذلك، ولا بد من معلم"[38]إلا أن العالم اللغوي **ابن جني** يرى أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح يتردد في آخر هذا الباب ويقول: " وأعلم فيما بعد أنني على تقادم الوقت دائم التفسير والبحث عن هذا الموضوع فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي، مختلفة جهات التغول على فكري، وذلك أنني، ويرد على **ابن فارس** في احتجاجة[39]، ولكنه يعود و بعدعلى تقادم الوقت دائمالتتغير والبحث عن هذا الموضوع فأجد الدواعي والخوارج قوية

---

[35]–المرجع نفسه، ص ص31–41.

[36] – نفسه، ص ص 31–41.

[37]–الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني: الحيوان، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996م، ص943.

[38]– المقدسي مطهر بن طاهر: البدء والتاريخ، صدر في باريس، 1899م، ص221.

[39]– ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1931م، ص93.

التجذاب لي، مختلفة جهات التغول على فكري، وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والإرهاف والدقة، ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح بي أمام غلوة السحر، فقوي في نفسي اعتقادا كونها توفيقا من الله من الله سبحانه وأنها وحي[40].

الرأي الثالث : إن اللغة العربية نتيجة تفاعل الإنسان كمجتمع مع الواقع . حتى نرى ذلك من خلال الشرح . الإنسان بطبيعته كائن حي له بطبيعة الحال غرائز وحاجات نفسية وجسمية ، ومن الغرائز النفسية له غريزة التعلم التي تدفعه باستمرار إلى البحث والتقصي عن كيف حدثت الأشياء، كما نرى أن الإنسان حاجته لامتلاك أدوات تعينه على التعلم ودافع لهذا التعلم ، فطبيعة الإنسان الأول تختلف عما هو عليه في وقتنا الحالي فكان عليه أن يتحرى و يبحث باستمرار للحصول على ما يريده[41]

ولقد أشار الكثير من علمائنا إلى أن للحروف معنى، وأن أيضا هناك صلة وعلاقة بين اللفظ والمعنى، فكما نرى حرف الحاء يدل على الإنبساط والسعة والراحة، وحدة العين تدل على الظلمة والانطباق والخفاء والحزن[42].

فكما نرى أن اللغة الإنسانية نشأت من محاكاة للأصوات التي نسمعها فالمتكلم يحاكي الصوت الذي يسمعه الإنسان قدر استطاعته، وأيضا يقوم بالتعبير عن هذا الصوت في تواصله مع الآخرين بمحاكاة يعلم منها المتلقي مراد المتكلم، ونتيجة تراكم الأصوات نشأت الصورة الصوتية المؤلفة مقطعين صوتيين كبداية لنشأة اللغة وأساس بنائها . وعند تطور هذه الأصوات ارتقت في ظل المجتمع المحيط، واللغة في بعض الجوانب تقوم على أصوات معلومة في البيئة والطبيعة وهذا ما يشكل بدائية اللغة[43].

---

[40] – المرجع نفسه، ص14.

[41]– ابن جني: المرجع السابق، ص14.

[42]– المرجع نفسه، ص14.

[43]– عكاشة محمود: المرجع السابق، ص ص 37-57.

الرأي الرابع. ويقول أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان خلق على الفطرة والله سبحانه وتعالى وهبه عزيزة التعلم والقدرة على التكلم والتواصلفهو يعبر عن حالاته الشعورية النفسية من فرح وحزن وغضب و انبساط وغيرها من الأحاسيس، فهذه الانفعالات التي ذكرناها تترجم إلى حروف وكلمات وجمل مفهومة، فقد قال اللهتعالى في كتابه الكريم:﴿**وَاللَّهُ** أَخْرَجَكُم مِن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[44]

ومن هنا بدأ الإنسان البحث عن اللغة ، فاللغة حقيقة لم توجد في وقت واحد، ولا يمكن أن تتكون نتيجة تفاعل مجتمعات بصورة تراكمية وبدأ الإنسان البحث والتعلم منذ أن نفخ فيه من روح الله عز وجل وخرج إلى الحياة، فبدأ باستخدام حواسه وسار في الأرض لينظر كيف بدأ الخلق فالإنسان كائن مستخلف فيالأرض[45].

خلاصة : ونستخلص في آخر هذا القول أن الفرد فينا لا يستطيع أن يقول بنظرية دون الأخرى، فحسب رأيي أن لكل نظرية أو لكل رأي أساس من الصحة، ولو قمت بخلط هذه الآراء والأقوال بعضها ببعض لتمكنت من الخروج برأي صائب قد يكون جامعا وافيا للنشأة الأولى للغة .

---

[44]–سورة النحل– الاية 87.

[45]– يعقوب اميل بديع: المرجع السابق، ص20.

المطلب الثالث: مستويات اللغة العربية الفصحى

تعتبر اللغة مزيجا من الأنظمة التي تتساير مع مختلف مراحل التطور عبر الأجيال سواء أكان ذلك من خلال الصوت أو البنية أو الدلالة فهذه الأنظمة تبدأ بالنظام الصوتيبصوامته وصوائته وفونيماته وما يسود فيه من الظواهر[46].

ونجد في مستويات اللغة العربية أربع مستويات منها:

– **المستوى الصوتي:** إن في أصل اللغة أصوات قد عرفت عدة تغييرات وتطورات عبر الزمن، إن التطور الصوتي هو ما يطرأ على أصوات اللغة من تبدل وتغير وخاصة من حيث المخرج والوظيفة[47].

والمستوى الصوتي علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث في مخارج الأصوات وصفاته وطريقة النطق والقوانين التي يتبدل فيها وكل ما يطرأ من تطورات في كل لغة[48].

– **المستوى الدلالي:** المقصود بالدلالة دلالة اللفظ على المعنى ومصطلح الدلالة عند العلماء هو العلم الذي يدرس كل ما أعطى من معنى، أو علم المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية واللفظية والاشارية والرموز الأخرى والمعاني[49]

–**المستوى النحوي:** إن كلمة النحو مختلفة في اصطلاح علماء اللغة على العلم بالقواعد الذي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات في حالة تركيبها من الأعراب والبناء، فيقول **رمزي**

---

[46]– رمضان عند التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة أزهار الشرق، القاهرة، مصر، ط2، 2000م، ص15.

[47]- عبد القادر محمد مايو: الوجيز في اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998م، ص 42.

[48]-نايف سليمان: حسن قراقيس: مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000م، ص10.

[49]-مديم فرحات مصطفى: عوض بني، اللغة العربية، دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية وأحوال الكتابة وتذوق النصوص، دار الكندي للنشر والتوزيع، ص46– 24.

منيربجلبكي: "يعتمد تصنيف اللغات نحويا أكثر مما يعتمد على ترتيب العناصر النحوية في التركيب أي طريقة التعلم ولذلك صنفت اللغات على أساس من العلاقة التركيبية فيها حيث التقديم والتأخير بين العقل والفاعل والمفعول به فيقال:" إن الترتيب في هذه اللغة، فعل. فاعل. مفعول به وفي تلك : فاعل – فعل مفعول به، و هكذا ومن العناصر النحوية التي يدخل ترتيبها في تصنيف اللغات أيضا الصفة والموصوف والاسم والحر العامل فيه"[50].

إن ميدان علم النحو عبارة عن جملة ودراسة عناصرها وتركيب هذه الجملة وتختم بقيام العربية وترتيبا خاصا لو اختل لأصبح من العنصر أن يفهم المواء منها فالإعراب تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.

- **المستوى البلاغي:** البلاغة اصطلاحا هي بادية المعنى الجليل بوضوح عباراتها الصحيحة الفصيحة لها في نفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام المواطن الذي يقال فيه الأشخاص الذين يخطبون[51].

المستوى الكتابي:

يعالج هذا المستوى نظام الكتابة وقواعد الخطاب الإملاء والترقيم وأنواع الخطوط والعرب كانوا حريصين على كتابة حروف اللغة العربية و حروف المد والحركات لأنها دونها في المرتبة[52].

ومن هنا يتبين أن هناك توافق بين طريقتي كتابة الكلمات وخصائص الحروف والكتابة رمز اللغة كما أن اللغة رمز الفكر وهي أحد أهم أسباب التقدم الحضاري في جميع المجالات.

المستوى الصرفي: علم البنية

---

[50]- رمزي منير بحلبكي: فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، دار العلم الملايين، بيروت لبنان، 1999م، ص 36.

[51]- ينظر نزيه اعلاوي، هاني وآخرون: أساسيات اللغة العربية، دار الكندي، 1999م، ص 21.

[52]-أحمد الوالي العالمي: في التربية اللغوية واتحاد التواصل، المغرب، 2001م، منشورات اختلاف، ص60.

هو العلم الذي يدرس أصول تعرف بها صيغ من الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب وبناء، فهو يدرس الكلمات المفردة وما يطرأ من تغييرات على صورتها الملحوظة من حيث حركتها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف وموضوع على الصرف الأسماء المصرفة والأفعال المتصرفة فلا نعني بالمبنية والأفعال الجاهدة والحروف[53].

والصرف هو العلم الذي يعنى بنية الكلمة في ذاتها من حيث تركيبها وهيئتها فعلم الصرف علم ينتميإلى علوم اللغة العربية موضوعه بنية الكلمة المفردة خارج سياقها المعنوي أي دون أن تتأثر بموصفها في الجملة وحركة الإعراب أيضا وكما نلاحظ أن بنية الكلمة تتعرض أحيانا للتعبير في لفظها إما لتحقق الانسجام الصوتي وإما لاستحداث معنا جديد[54]

نستنتج من هذا أن الصرف يبحث في وظيفة للصيغ واشتقاقها وتصريفها ومن مباحث الصرف والإبدال والقلب والاشتقاق ما يخص الأفعال المجردة والمزيدة...إلخ

مستوى العامية:

هو المستوى التعبيري الوحيد الذي يتخاطب به جميع الناس بطريقة عفوية في الحياة اليومية لدى الجانب الاجتماعي والتجاري والاقتصادي وحتى الإعلامي، ذلك لأن المتحدث يجد الحرية في استعمال هذا المستوى لأنه غير مقيد بالالتزام بقواعد اللغة فهي عبارة عن عربية فقدت بعضا من الخصائص الموجودة في الفصحى مثلا الإعراب وهي تمتاز بركاكة عباراتها وأيضا تتميز بقلة مفرداتها بعكس الفصحى فاللهجة العامية يتم استعمالها في شؤون الحياة العامة في البيت، السوق، ومكان العمل، وقد تعدى ذلك إلى بعض الفضائيات التي تستعملها في سياق النشرات الإخبارية والمسرحيات والأغاني الشعبية[55].

---

[53]- نزيه اعلاوي: المرجع السابق، ص 21.

[54]- عبد القادر محمد مايو: الوجيز في اللغة العربية، دار القلم العرب، سوريا، 1998م، ص 42.

[55]-وليد ابراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان, 2012م، ص98.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

توطئة:

إن الدراسة الميدانية التطبيقية هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، ولا يوجد تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي يستعملها الباحث لهذا فقد يستوجب على الباحث كما ذكرنا الإلمام بطرق عديدة وأساليب مختلفة ووسائل وأدوات مختلفة ومتباينة، كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه، وأيضا يستفيد من أكثر من أداة واحدة في بحثه، ولعل أول ما يجب على الباحث هو اختيار عينة يدرسها، من ثم يقرر إن كان يلجأ إلى الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان للتحقق من فرضه[1].

والعينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء التي تكون موضوع البحث[2]

اخترت في هذا العمل عينة لم نضع في اختيارها أية شروط، واعتمدت العشوائية في ذلك، فقمت بالدراسة في ثانوية الشهيد محمد طالب بالدوسن ولاية أولاد جلال، تحتوى الثانوية على 1000 تلميذمن الذكور ومنهم من الإناث يؤطرهم خمسة وثلاثين أستاذا لجميع المواد ومختلف الشعب منهم أساتذة للغة العربية.

كما أنني اخترت لهذه الدراسة أداة من أدوات البحث وهي الاستبانة؛ حيث تعرف الاستبانة بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل الأشخاص معنيين عن طريق البريد أو لير تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق، والأسلوب. المثالي

[1]- ينظر وحيه دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000م، 530.

[2]- المرجع نفسه، ص 306

في الاستبانة هو أن كلمة الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجلبنفسه الملاحظات والأجوبة التي تشري البحث[1].

لقد قمت بإعداد استبانتين، الاستبانة الاولى1، موجهة لتلاميذ ثانوية الشهيد احمد طالب، الدوسن، تمكنت من توزيع 250 نسخة بشكل عشوائي وعلى جميع المستويات بدون استثناء، أما الثاني فموجه للأساتذة، تمكنت من توزيع 20 استبانة بشكل عشوائي دون النظر إلى المادة التي يدرسها الأستاذ.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج استبانة

-عرض وتحليل نتائج السؤال الأول

هل تفضل التواصل باللغة العربية أم باللهجة العامية؟

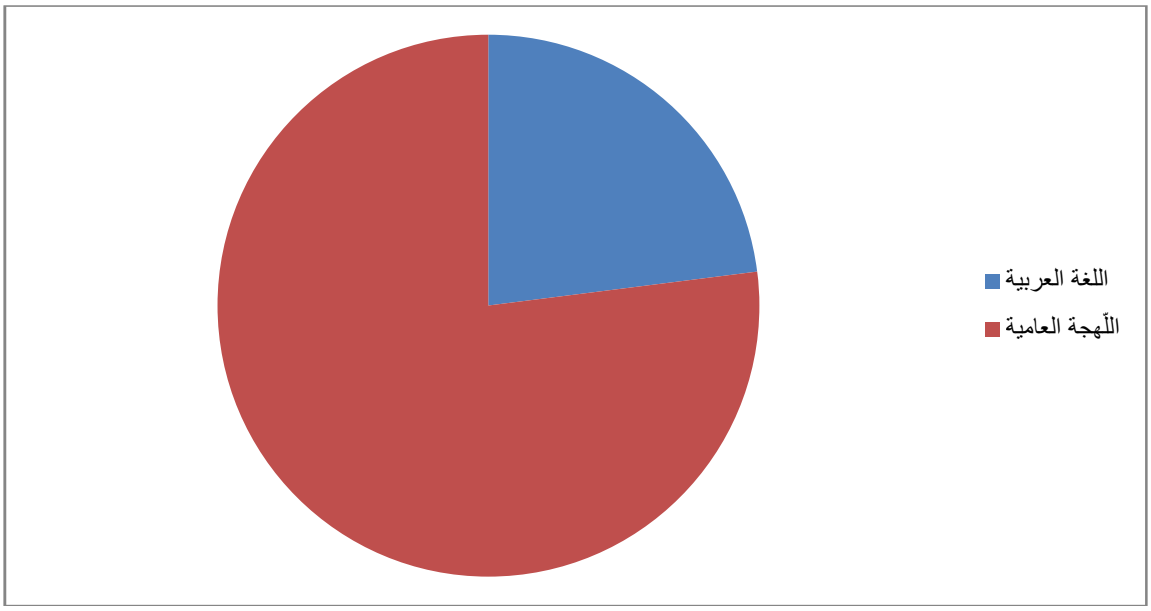

ألاحظ من هذا الجدول الموضع لدينا أن نسبة المتمدرسين الذين يفضلون التواصل باللغة العربية الفصحى أقل من نسبة التلاميذ الذين يفضلون التحدث باللهجة العامية، ففي واقع الأمر يتعرف التلميذ على اللغة العربية الفصحى عند دخوله إلى المدرسة في سن السادسة وكل السنوات الست الأولى من حياته كان يتواصل مع أسرته ومحيطه بالعامية

[1]-عمار بوحوش، ود. محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص 56- 57.

التي تعلمها مع أسرته لذلك سيكون من الصعب عليه أن يغير نمط تواصله بعد ما ألف نمطا معينا.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

هل تتقن استعمال اللغة العربية الفصحى:

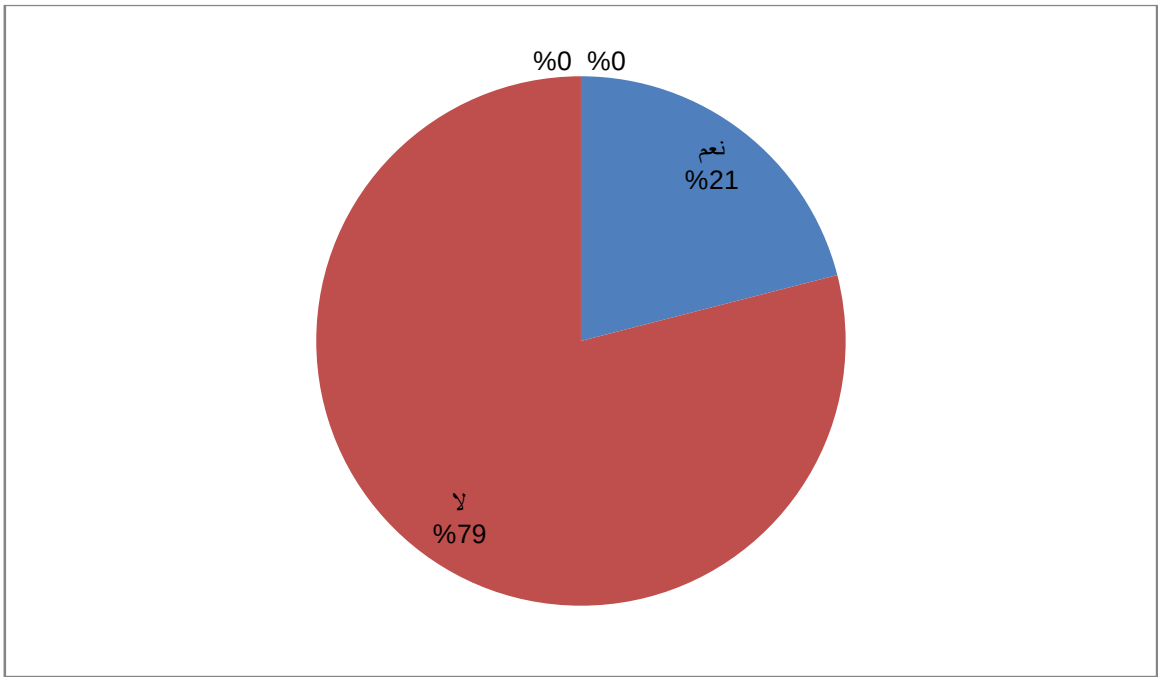

من هذا الجدول يتبين أن معظم التلاميذ لا يجيدون الحديث باللغة العربية الفصحى. وتقصد هنا إتقانها في استعمالها ، وهذا ما لا يتوفر لدى التلاميذ، لأن إجادة أو إتقان لغة ما يحتاج إلى الممارسة الدائمة ونحن قدراتنا قبلاً في السؤال الأول أن التلاميذ أو معظمهم لا يفضلون التواصل باللغة العربية الفصحى، وهذا ما يولد لهم نقصا في الاستعمال والممارسة ، فهم يتعاملون معا داخل المدرسة فقط أو بشكل دقيق داخل القسم فقط . فهذا الحيز الضيق لا يكفي التلميذ ليصبح متحكما من اللغة العربية الفصحى.

عرض و تحليل نتائج السؤال الثالث

3- هل تعمل على تطوير قدراتك اللغوية ؟

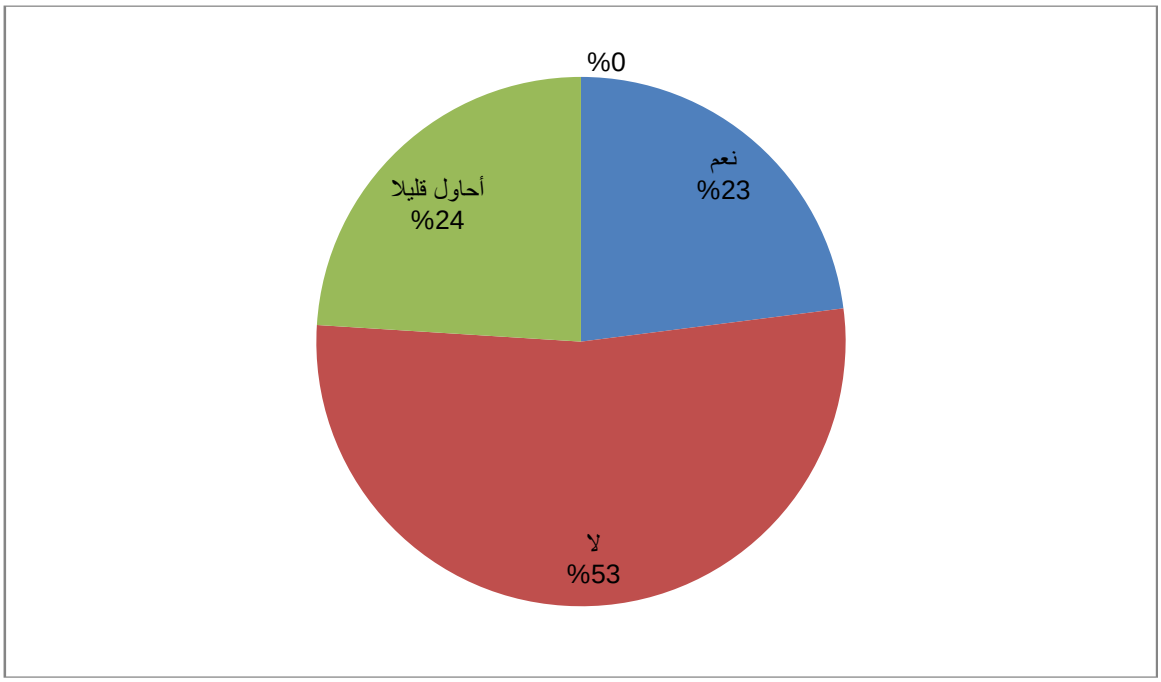

هنا نجد أن نسبة التلاميذ الذين لا يعملون على تطوير قدراتهم اللغوية العربية الفصحى فئة قليلة فيها، ويحاول البعض الآخر تطويرها إلا أنه قد يجد بعض الصعوبات التي تعارضه من ذلك، ويرجع عدم اهتمام التلاميذ بذلك الى نقص الحافز الذي يدفعهم إلى العمل على ذلك فيحدون في هذا مضيعة للوقت.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع.

هل يتكلم أساتذتك اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس

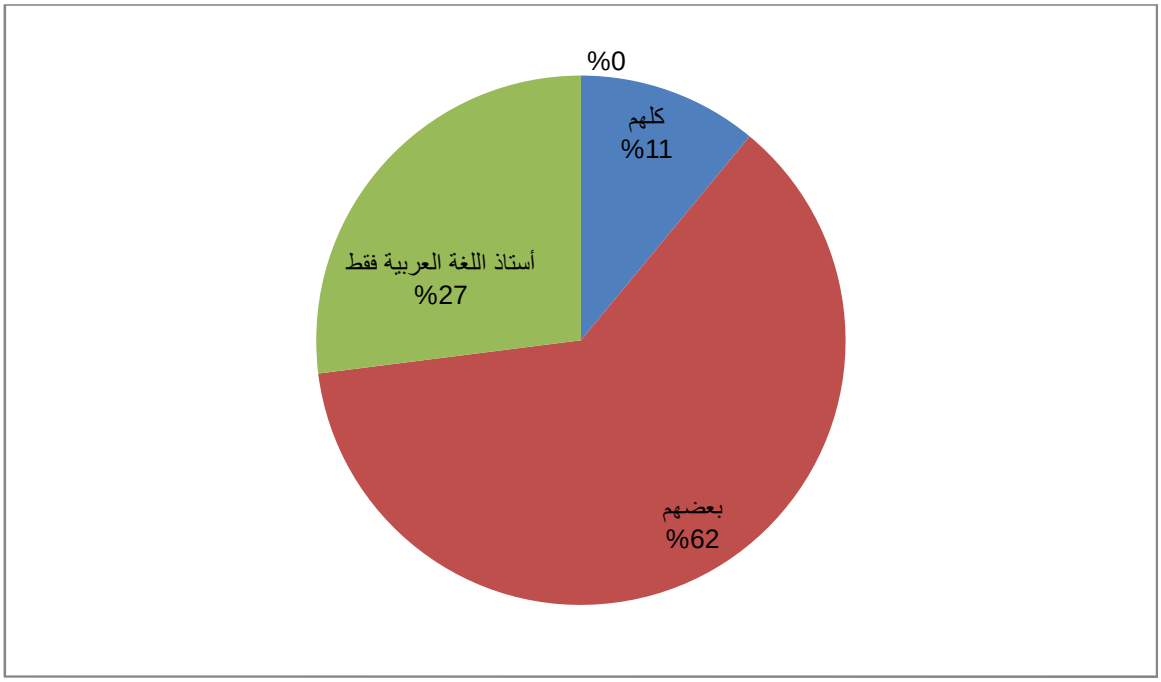

نرى من خلال هذا الجدول أن التحليل من التلاميذ من صرحوا أن كل أساتذتهم

يستعملون اللغة العربية الفصحى في إلقاء الدروس، من والأكثرية صرحوا بأن البعض من الأساتذة يستعملون اللغة العربية الفصحى، والبعض الأخر لا يستعملها، حيث قال البقية أن أستاذ اللغة العربية فقط هو من يستعمل الفصحى في إلقاء الدروس نظر لطبيعة المادة المدروسة، ويعود عدم استعمالهم للعربية الى عدم شعور الأساتذة غير أساتذة اللغة العربية بالمسؤولية المشتركة بينهم من أجل جعل اللغة العربية هي اللغة الأولى لجميع العلوم. ويجب أن لا يكون التدريس إلا بواسطتها، وينظرون إليها على أنها مادة مدرجة فيالمنهاج التربوي مثل أي مادة أخرى، كالرياضيات، الفرنسية ، الانكليزيةعرض و تحليل نتائج السؤال السابع

5- هل تساعدك الدروس الملقاة في تطوير قدرتك اللغوية ؟

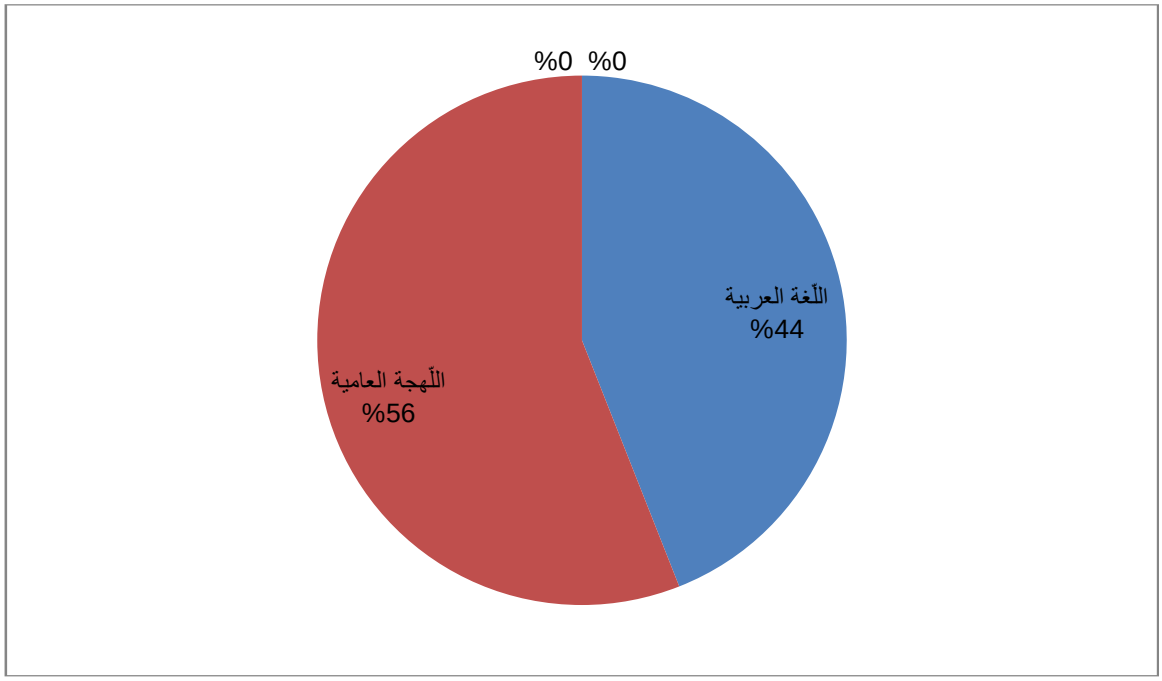

إن نسبة معتبرة من التلاميذ لا تساعدهم الدولي الملقاة على تنمية وتطوير قدراتهم اللغوية، وهذا يعود لعدة أسباب منها ما تعرضنا له في الاستبيان، فجل الأساتذة مثلا، لا يكلفون أنفسهم عناء استعمال اللغة العربية الفصحى في إلقاء الدروس. فهذا من شأنه أن يقتل الحافز لدى التلاميذ الذين صاروا يتعاملون مع اللغة العربية الفصحى كمادة دراسية. و بالتالي نرى أنه قد لا تلقى المناهج المبرمجة من طرف الوزارة الوصية حسن التنفيذ من طرف الأساتذة، فكل أستاذ يتصرف حسب معرفته الخاصة،كما نذكر أن هذه المناهج في

حد ذاتها تتلقى انتقادات واسعة من طرف المختصين والمتتبعين للشأن التربوي، ومن طرف الأساتذة في حد ذاتهم

.

عرض و تحليل نتائج السؤال السادس والسابع:

7 -6- هل تجد المتعة أثناء التحدث باللغة العربية أم عند الحديث باللهجة العامية ؟ ولماذا ؟

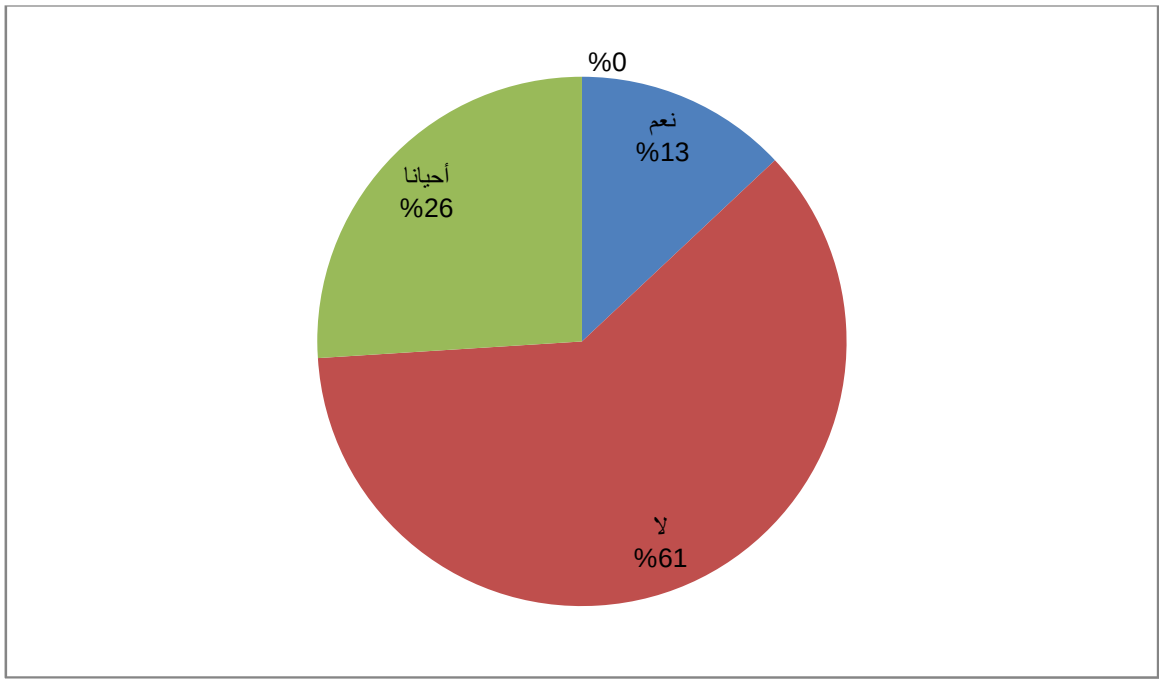

هنا نلاحظ أن النسب منقاربة بين الذين يحبون المتعة في حديثهم باللغة العربية وبين الذين يجدون متعتهم في العالمية لأنه ليس بالضرورة أن يجد المتعة في التكلم باللغة العربية من يتقنها ويجيدها فقط، حتى أولئك الذين يتطلعون لإتقانها، وذلك بسبب مشاعر الرغبة والحب التي يحملونها اتجاه هذه اللغة، حيث يشعرون بالانتماء لها،

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

8- هل تستعمل ما درسته من المعارف اللغوية في المدرسة في مواقف حياتك اليومية؟

من هذا الجدول نوعا أن معظم التلاميذ لا يأخذون المعارف والمفاهيم اللغوية التي يتلقونها في المدرسة بمحمل الجد ولكن يتعاملون معها على أنها بعض القواعد لا يحتاج إليها عند ما يمتحن في المدرسة، أو في القسم، ولا يحتاجها إلا عن مطالبته في القسم استعمالها،.

فالهدف الآن يكون النقطة الممنوحة من طرف الأستاذ فبدونها لا يستطيع الانتقال إلى السنة التي بعدها، زيادة على هذا فإن التلميذ لا يحتاج اللغة العربية الفصحى في حياته اليومية لأنه لا يتواصل باللهجة العاميةالعامية مع محيطه وأسرته.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع والعاشرة:

-هل تجد راحتك في الممارسة اللغوية بالفصحى كتابة أم مشافهة

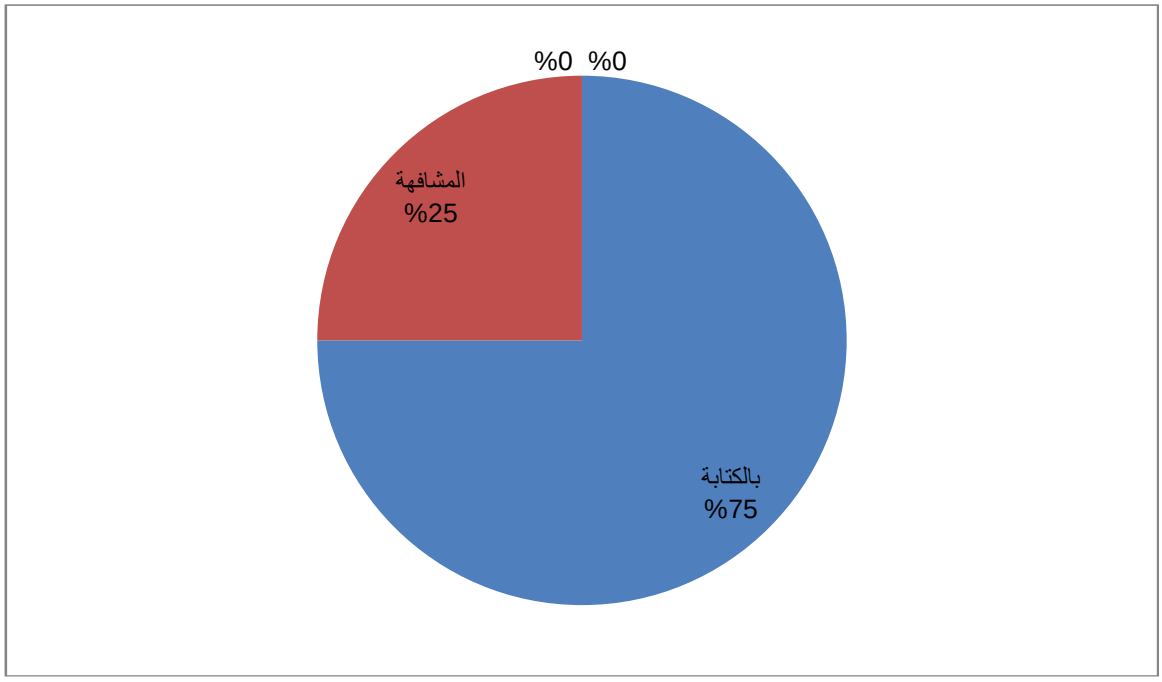

كما هو مبين في الجدول فيجد معظم التلاميذ راحتهم في استعمال اللغة العربية الفصحى كتابة أكثر مما يجدونها وتصافي المشافهة وهذا يعود لعديد من الأسباب والاعتبارات: عدم تمكن التلاميذ من التحدث بطلاقة مشافهة، ما جعلهم هذا يعرفون عن المشافهة وتفضيل الكتابة، الخوف من الخطأ أثناء المشافهة وبالتالي التعرض لسخرية ومضايقة الزملاء، ومن نهي وزجر الأستاذ الذي قد لا يجب تكرار الخطأ على مسامعه. الخجل من الحديث أمام زملائه باللغة العربية، وذلك لعدم الثقة بالنفس، حيث نرى أن البعض من التلاميذ يستحيل له أن يتكلم باللغة العربية الفصحى يوما، فيأخذ التلميذ وقته في الكتابة عند رغبته في استبدال كلمة بأخرى واختيار الكلمة المناسبة في التركيب عكس المشافهة التي يكون فيها التلميذ مطالبا بالسرعة في الحديث

عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

كيف يكون شعورك إذا أجبرت على التواصل باللغة العربية الفصحى؟

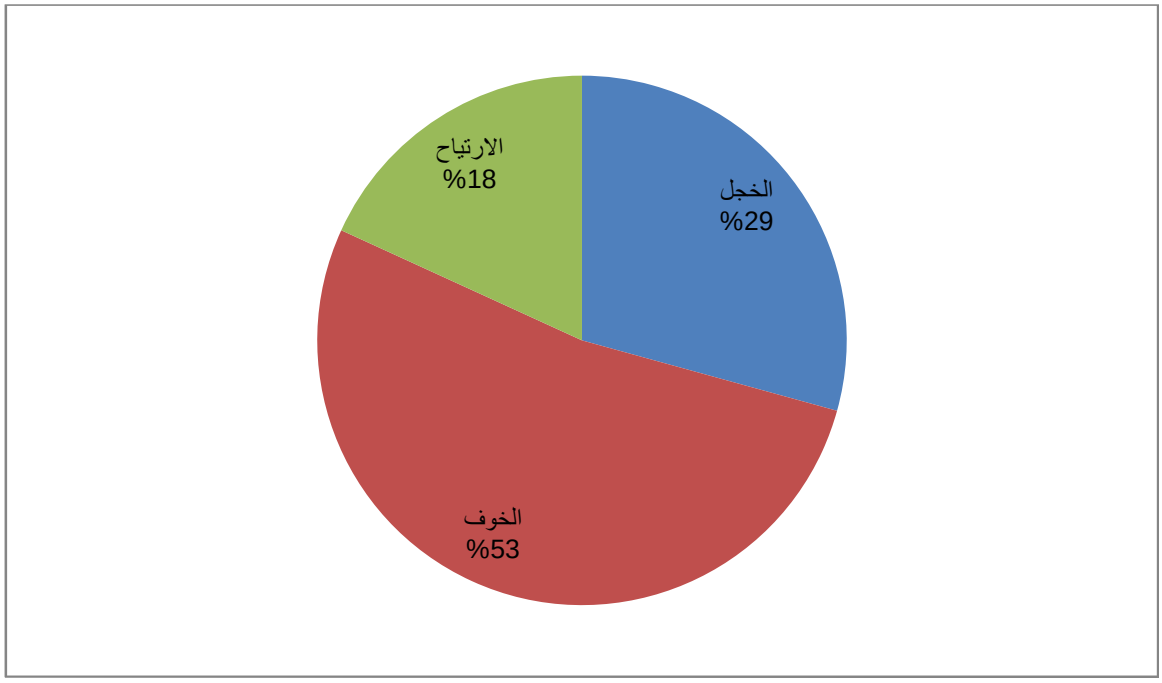

نرى ان نسبة التلاميذ الذين يخافون استعمال اللغة العربية مرتفعة، حتى و إن أجبرواعلى الحديث بها لا الخوف يتولد جراء الانتقادات المتكررة من طرف المعلم أوالأستاذ أو السخرية من طرف الزملاء والذين يخجلون وحديثهم باللغة العربية الفصحى، كما ذكرنا سابقا فقد يكون السبب الى عدم الثقة بالنفس ويتغير إلى أن يزيد إلى وجود بعض التشوهات الخلقية التي يخجل بعض التلاميذ من إظهارها كتشوه الشفاه واتساخ الأسنان واعوجاجها، فيسعى التلميذ جاهدا لإخفائها حتى لا يكون عرضة للتنمر.

-عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

-هل تجيد لغات أخرى غير اللغة العربية؟

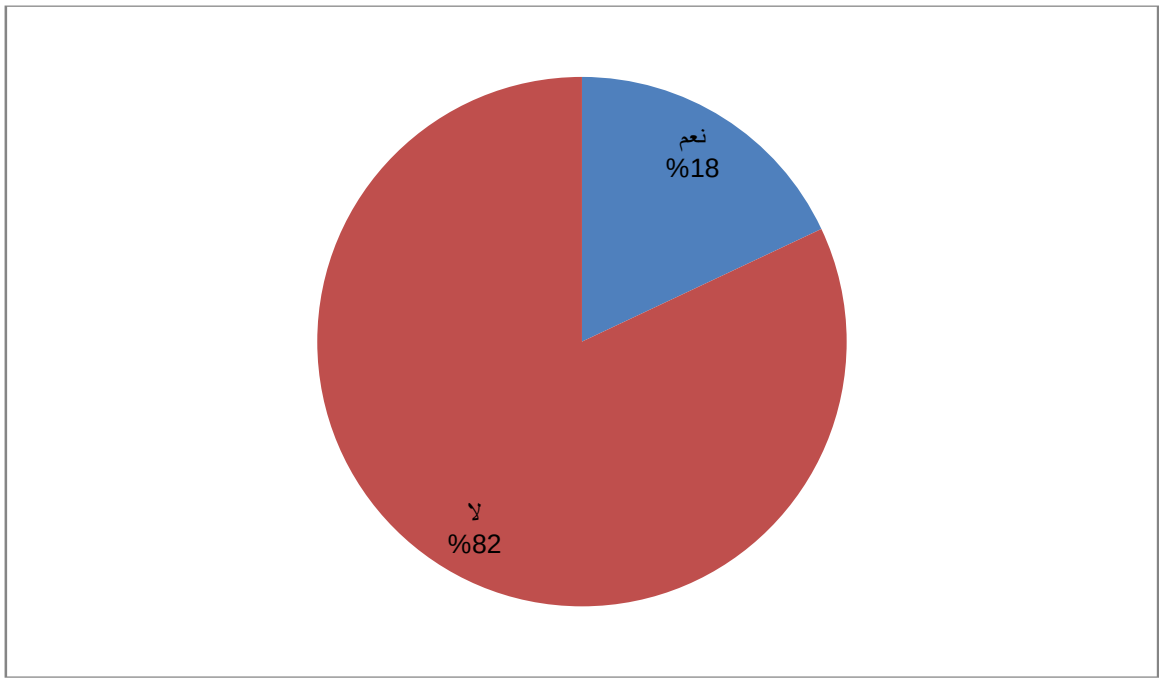

مما نلاحظ حسب نتائج الجدول الموضح أعلاه أن معظم التلاميذ في هذه الثانوية لا يتقن لغة أخرى غير اللغة العربية، فحتى بعد السنوات العديدة من تعلمهم الفرنسية والانجليزية لا ينجح إلا الأقلية منهم في تعلمها كما أن البعض منهم يتقن اللهجة المحلية بالمنطقة مثل الأمازيغية باعتبار اللهجة الأمازيغية لغة وطالية تدرس في المناهج الجديدة في المدارس.

عرض وتحلل نتائج السؤال الثالث عشر والرابع:

هل زاولت تعليما تحضيريا قبل الدخول إلى المدرسة؟

من هذا الجدول نلاحظ مزاولة العديد من التلاميذ في الثانوية التعليم التحضيري قبل دخولهم المدرسة فيوجد منهم من يضطر والديه إلحاقه بالحضانة مبكرا بحكم العمل والانشغال، ومنهم من يفعل ذلك خيارا وذلك بعد اقتراب ابنهم السن القانوني للدخول الى المدرسة، وكما أن الكثير من طلاب هذه الثانوية قد زاولوا تعليما في المدارس القرآنية وهم الأكثرية وهذا يعود للمنطقة و خصوصياتها . فقد نجد التلميذ عند دخوله المدرسة في سن السادسة، قد حفظ جزءا من القرآن الكريم مما يكون لديه رصيد لغويا لا بأس به يساعده في تعلم اللغة العربية.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان 2 الموجه للأساتذة

عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

-هل تتقن التكلم باللغة العربية الفصحى وبشكل جيد؟

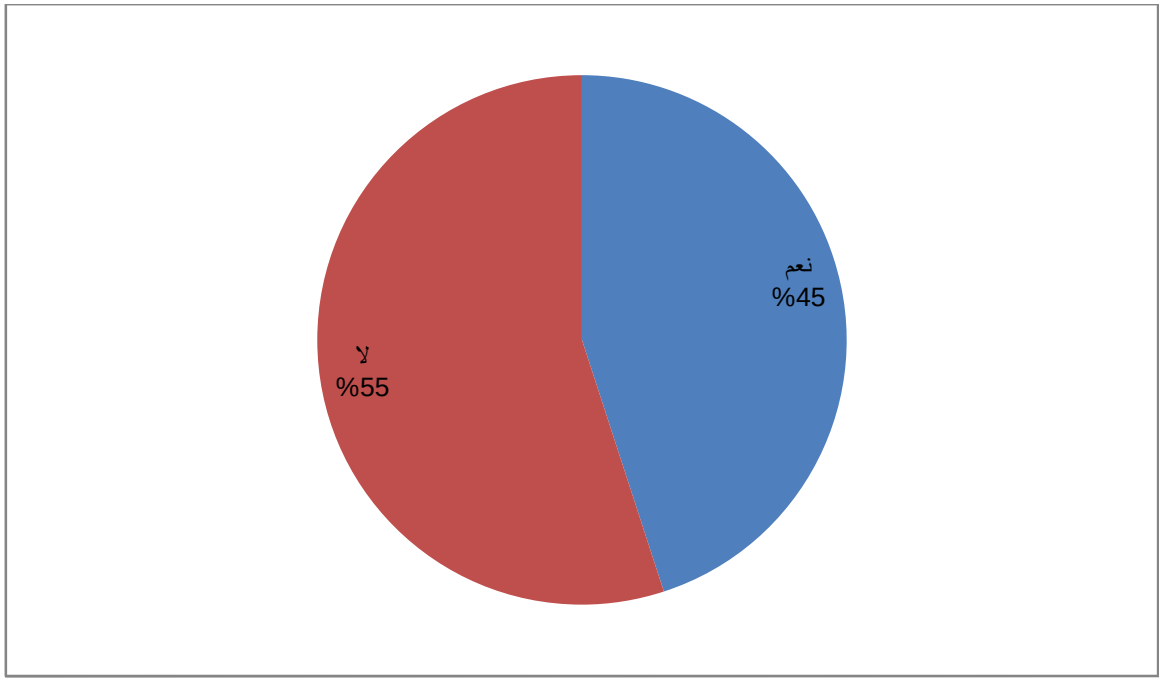

أرى من خلال هذا الجدول الموضح أن النسبتين غير متباعدتين بين الأساتذة الدين يتقنون وبشكل جيد اللغة العربية الفصحى وبين البقية الذين لا يتحكمون فيها، وهذا الخلل يعود الى التكوين الذي تم تلقيه من طرف الأساتذة في المدارس، وأيضا طبيعة المادة المدروسة تتحكم في قدرات الأستاذ اللغوية، حيث هناك من لا يضطر لاستعمال اللغة العربية أصلا نظرا لهذا، وبالتحديد أساتذة اللغات الأجنبية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

هل تتكلم مع زملاء العمل باللغة العربية الفصحى؟

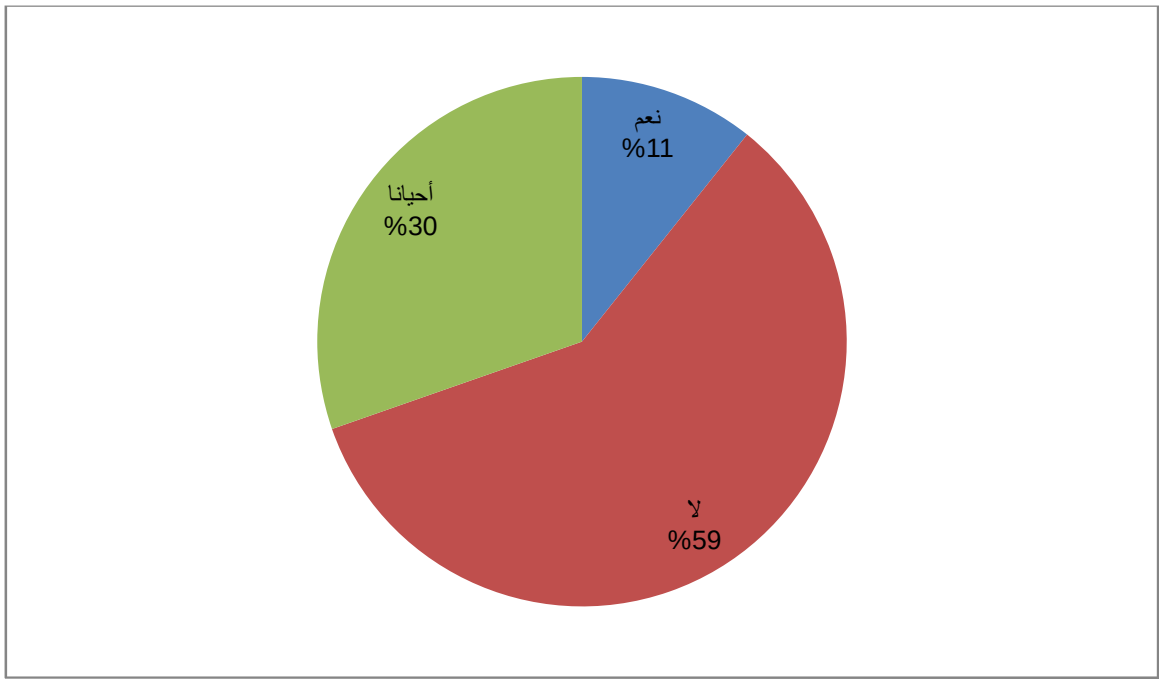

نلاحظ حسب هذه النتائج أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى أقل نسبة من الأساتذة الذين لا يستعملونها لوحدها وهذا راجع الى عدة أسباب منها: قدرات الأستاذ اللغوية وعدم تمكن الأستاذ من إيصال مبتغاه للتلاميذ باستعمال اللغة العربية الفصحى، طبيعة المادة التي تتطلب استعمال اللهجة العامية وسهولة استعمال اللهجة العامية لإيصال الفكرة للتلميذ.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

4- هل تتواصل مع التلاميذ باللهجة العامية؟

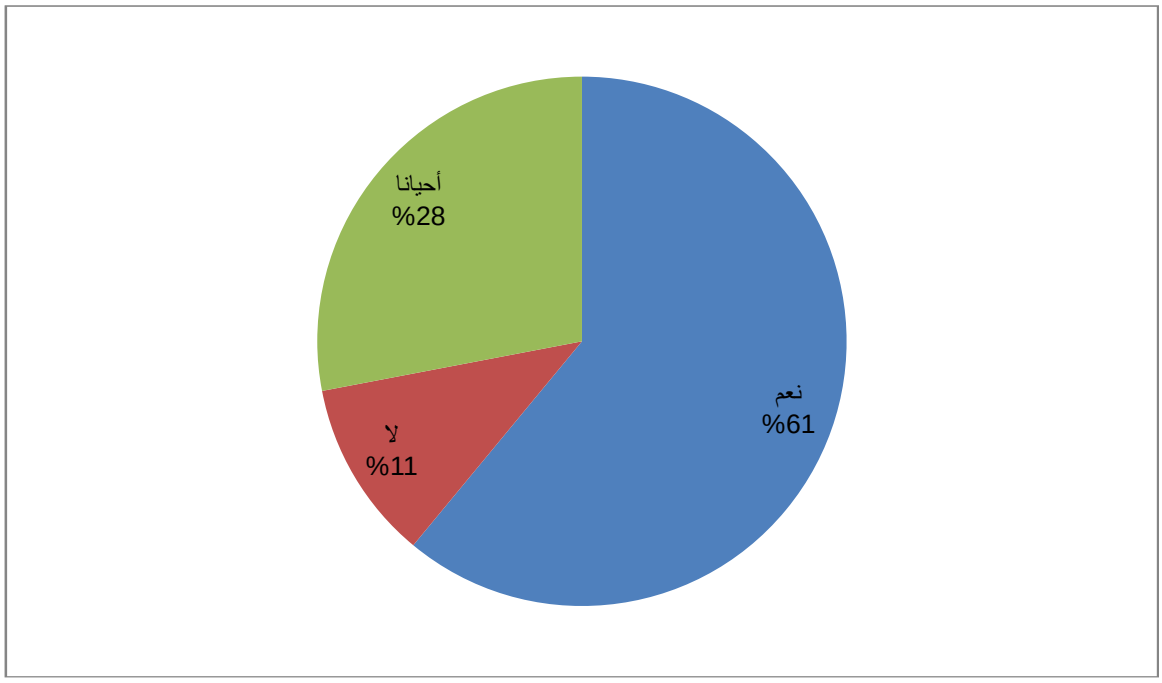

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى متدني يصل إلى 11 بالمئة وتزيد نسبة الأساتذة الذين يستعملون اللهجة العامية مع تلاميذهم، فنجد أنهم يكثرون من استعمالها وذلك اختصار للطريق، فيتحدثون معهم باللغة التي يتواصلون بها طول الوقت دون تكلف في الأمر.

فحتى الأستاذ الذي يتحدث اللغة العربية مع تلاميذه دائما قد يضطر الى استعمال اللهجة العامية في بعض الأحيان وهذا لإيصال المفاهيم لفكر التلميذ وغالبا ما يكون هذا خارج القسم.

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس والسادس:

6/5- هل تجد أن استعمال اللهجة العامية يوصل المفاهيم للتلميذ بشكل جيد؟

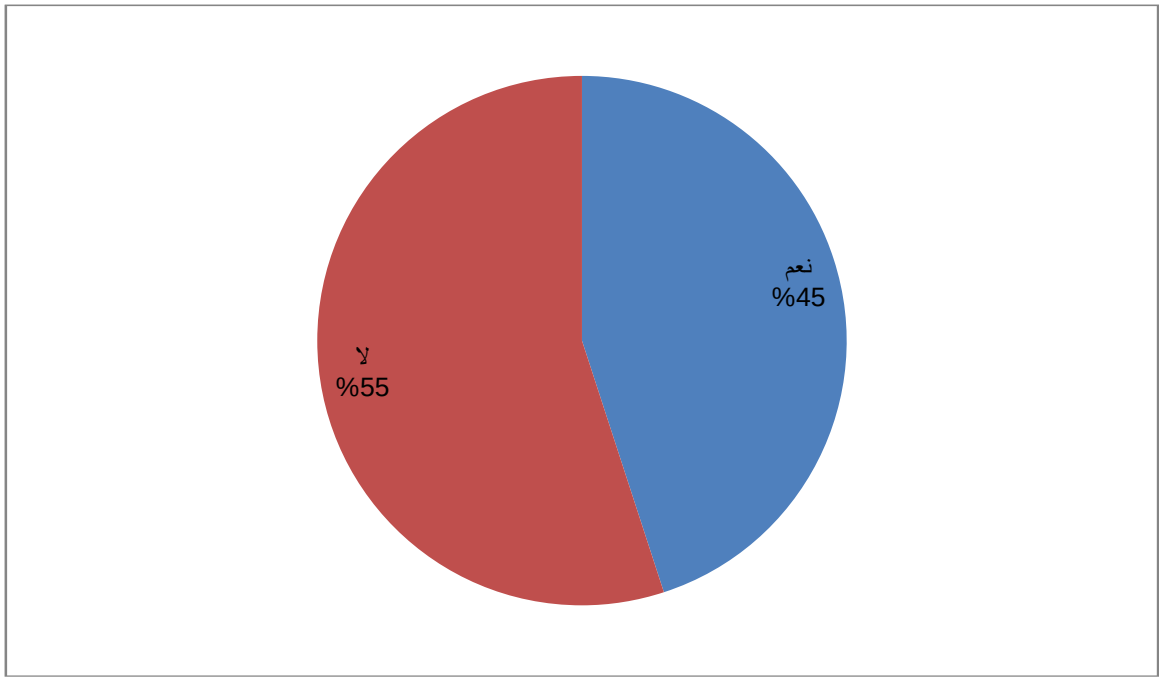

تتقارب النسب بين الذين يجدون بأن العامية أنسب لإيصال المفاهيم للتلاميذ بين الذين يقولون عكس ذلك، فالعامية هي اللغة الأم بالنسبة للتلاميذ فهم يتواصلون بها ما يقارب 24 ساعة إلا ساعات الدراسة وبشكل متقطع، ولهذا يستعملها الكثير من الأساتذة، كما ذكرنا سابقا من أجل اختصار المسافة وتوفير الجهد والوقت، وعدم إجهاد أنفسهم باستعمال الفصحى التي قد لا توصلهم للهدف المنشود، فلب العملية التعليمية هو التواصل والاسترسال بين المعلم وللمتعلم، فكلما كانت الشيفرة متقاربة كلما وصلت المعلومة أو الفكرة المراد إيصالها، فبعض من المعلمين يرون أن الهدف هو إيصال الفكرة لذلك فلا ضير في انتهاج

أي وسيلة يراها مناسبة، وحسب رأيهم اللهجة العامية وسيلة مناسبة وسريعة لإيصال المعلومة.

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

7- أليس من الأحسن مخاطبة التلاميذ باللغة العربية؟

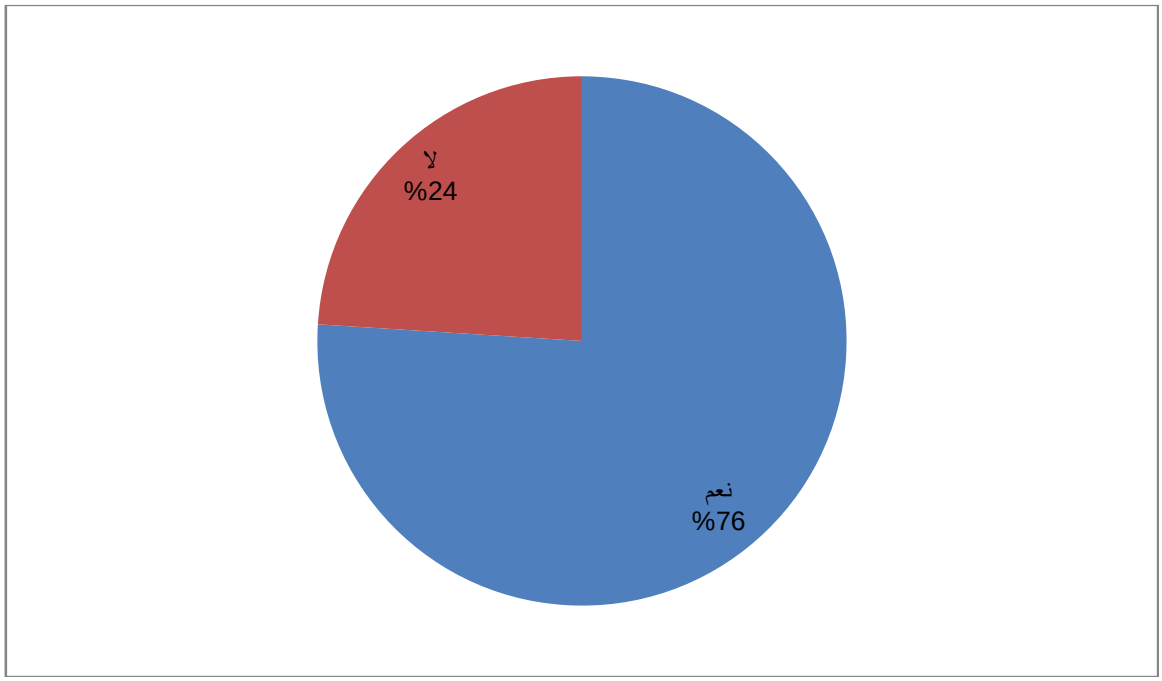

يعترف معظم الأساتذة حسب نتاج الجدول أنه من الأجدر بهم استعمال اللغة العربية الفصحى في إلقاء دروسهم، إلا أن مستوى التلاميذ وحتى مستوى الأستاذ نفسه ضعيف نسبيا في إتقانها والتحكم فيها يضطرون الى استعمال العامية وهي التي القوا التواصل بها منذ صغرهم، بحيث أن حيز اللغة العربية الضيق الذي تستعمل فيه، هو السبب الرئيسي في تدني مستوى العربية عند التلاميذ والأساتذة فإن أي لغة يتعلمها الإنسان لا بد له من حيز محترم يساعده على تعلمها وإتقانها وهذا ما لا تجده اللغة العربية عندنا.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن؟

8- هل حاولتإجبار التلاميذ التحدث باللغة العربية داخل حجرة القسم؟

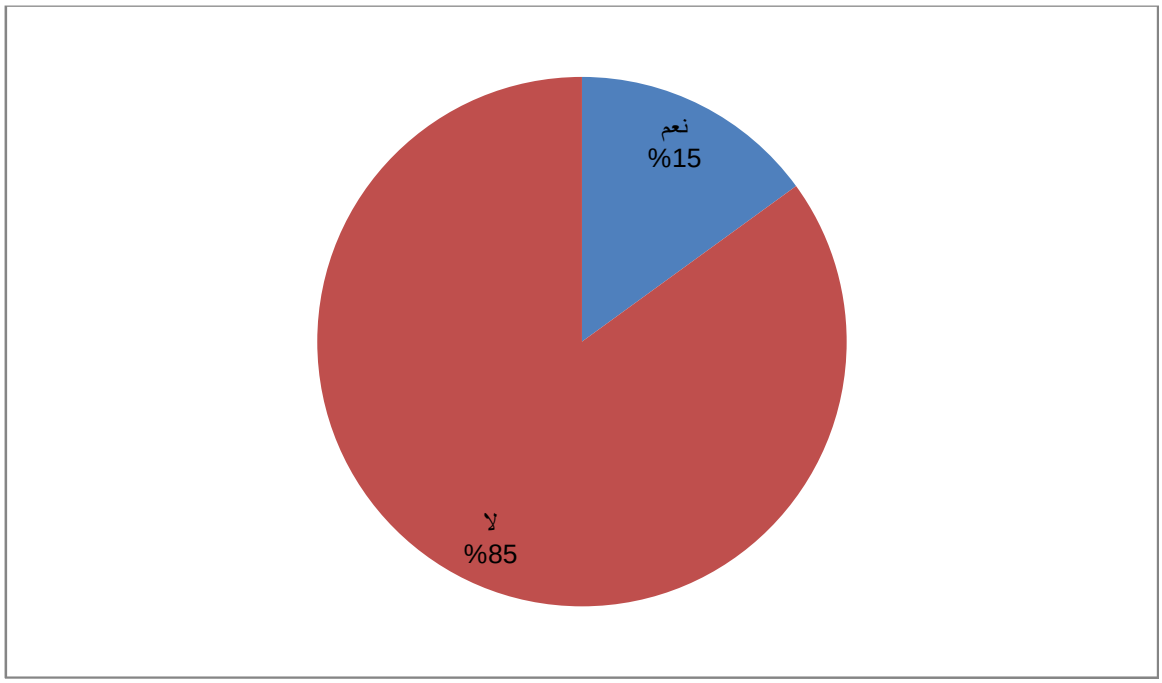

كما نرى في الجدول هذا أن معظم الأساتذة يفرضون التواصل باللغة العربية داخل الصف وهذا يعود إلى أنهم ينظرون إلى أناللغة العربية الفصحى على إنها مادة دراسية مثلها مثل المواد المبرمجة في المنهاج الدراسي ولا يعتبرونها اللغة الأساسية للتدريس أي لا يعطونها أهمية كبيرة فتجد الأساتذة الذين يحسون بالمسؤولية اتجاه اللغة العربية هماأساتذة المواد الإنسانية والاجتماعية أما الباقي فلا يشعرون بنفس المسؤولية ويعتقدون أنهم معفون منها.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع والعاشر:

10/9- هل نجحت المحاولة؟ ولماذا؟

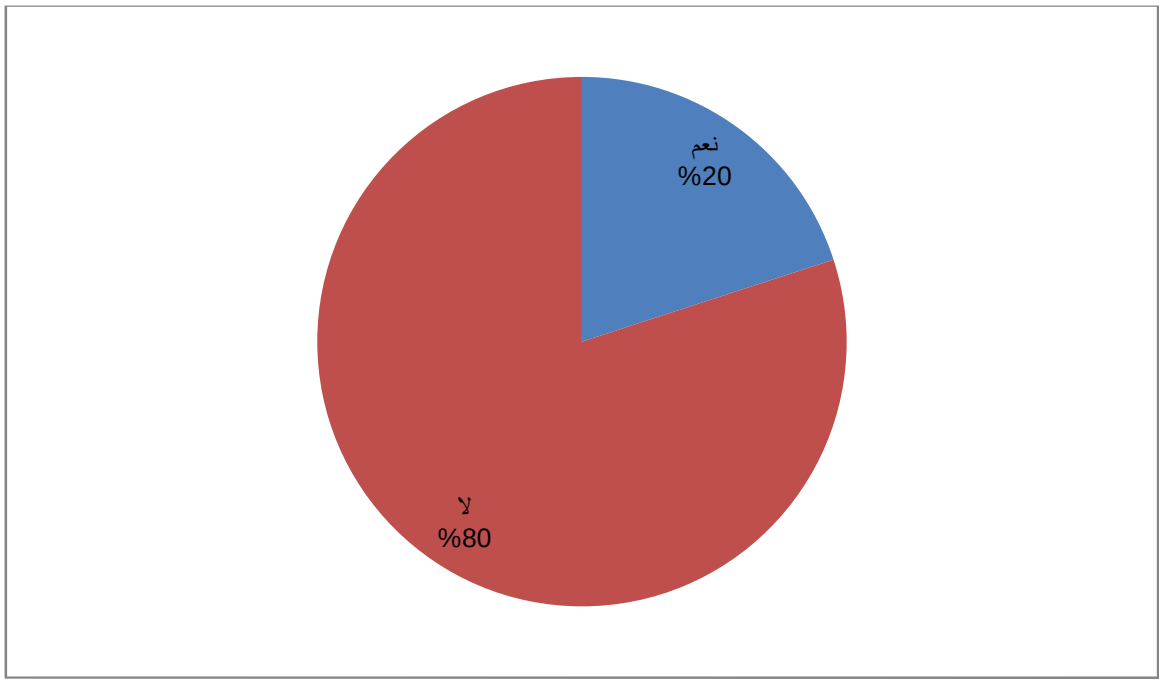

نرى هنا أن أغلبية للأساتذة الذين حاولوا فرض استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم رغم قلة نسبتهملميوفقوا فيه، ما نتج عنه بعض الخمول في القسم لدى التلاميذ والعزوف عن المشاركة في مناقشة وبناء الدروس، فكان العديد من التلاميذغيرقادرين على استعمال الفصحى كلغة التخاطب لذلك يختارون الصمت تجنبا للانتقاد والتعقيب.

عرض وتحليل السؤال الحادي عشر:

11- أين يكمن المشكل في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى؟

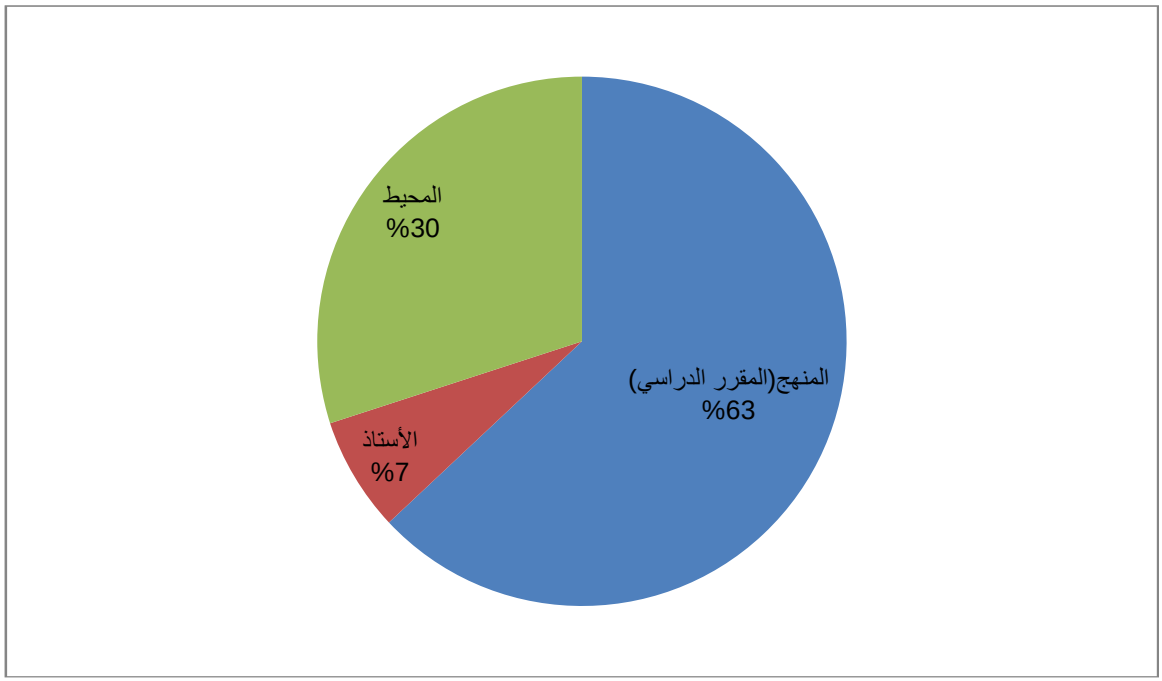

يعتقد معظم الأساتذة وهم أصحاب الميدان، أن المقررات التعليمية الوزارة لها دور كبير في تراجع مستوى اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين، وذلك لعدم ملائمة هذه المقررات وتوجهاتهم وميولاتهم كما لا السلام في الكثير من الأحيان مع قدر مما يجعلهم يتأخرون ويختلفون عن مواكبة التدرج المشارع في هذا المقرر الدراسي المبرمج من طرف الوزارة الوصية دون تخطيط جيد مسبق ودون استشارة وإشراك أصحاب الخيرة. ويرى الكثير من المعلمين أن المحيط الأسري والاجتماعي للمتعلم هو ما يشكل العائق في تطور مستواهم اللغوي، وذلك لعدم وجود ما يسمى باللغة العربية الفصحى في هذا المحيط الأسري إلا في حالات نادرة.

- عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

12-الى أي حد يفرض المجتمع العامية على الوسط المدرسي ؟

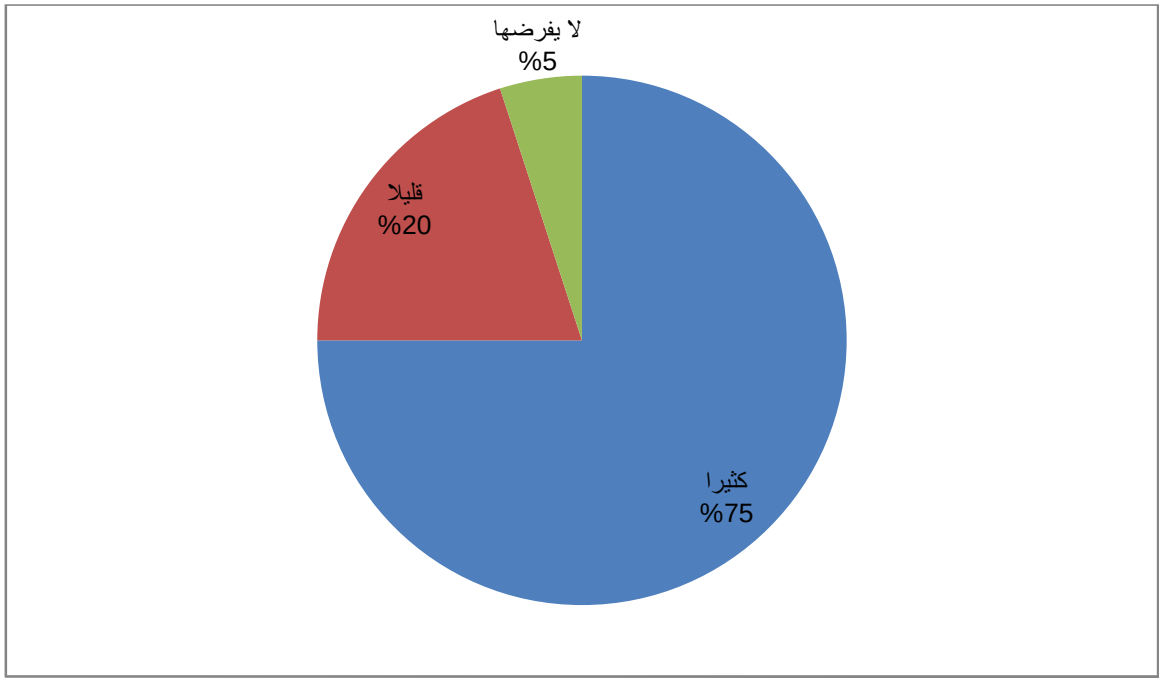

هنا يجيد أغلب المعلمين أن الصحة العامية التي يتواصل بها المجتمع الجزائري تسيطر وتفرض نفسها بشكل كبير على الوسط المدرسي، فالمتعلمون والمعلمون يبحثون عن التواصل السهل دون تكلف. لا تتطلب قواعد نحوية ولا تخضع للبلاغة المعقدة كما أنها أيضا لا تحتوي على قاموس كبير عجل مستعمله عاجزا عن استيعابه، لهذا الأمر نحد آنا اللهجة فالك محبة العامية اللهجة العامية تلاحق التلاميذوالأساتذة من محيطهم الاجتماعي وسطهم المدرسي.

- عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث عشر:

13- هل توافق على أن التعليم التحضيري قبل مرحلة الدراسة يفيد التلاميذ في تنشئتهم اللغوية؟

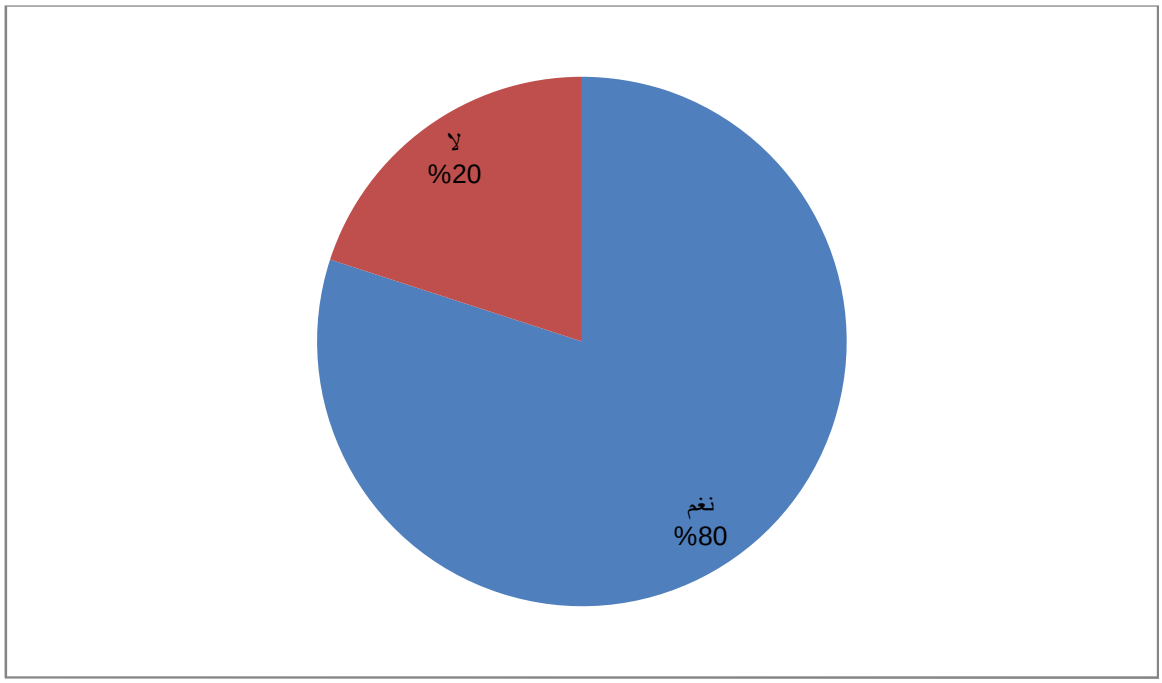

نرى معظم الأساتذة وأغلبهم إلى أن التعليم التحضيري قبل المدرسة له أهمية في التنشئة اللغوية لدى التلاميذ. وهذا يعود الى أن الأطفال في المرحلة العمرية تلكيعتمدون على الاكتساب اللغوي وبشكل كبير، الأمر الذي يجعلهم يتعلمون ويتعرفون على اللغة العربية الفصحى في سن مبكرة، خصوصا إن كان هذا التعليم التحضيري في الزوايا القرآنية أو ما يسمى بالكتاتيب لأن القرآن الكريم يقوم بتكوين رصيد لخزي لا يأسى به يجعلهم قادرين على استعماله في المدرسة عند الالتحاق بها – على عكس التلاميذ الذين يتعرفون على اللغة العربية الفصحى في المدرسية فقط أنها لغة جديدة عليهم.

أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى وحلولها

اولا:أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى

يشترك في هذه الظاهرة أي ظاهرة تراجع اللغة العربية الفصحى مجموعة من الأسباب، فتعلم اللغة العربية ليس مرتبط بتعليمها وعدم ارتباط تعلمها من جهة بمصادرها الرئيسية كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، واللجوء إلى تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية وعدم وجود قاموس لغوي حديث يتلاءم مع متطلبات مراحل التدريس المختلفة، وعدم تشجيع القراءة الحرة، مع قلة توافر مصادرها لا سيما أدب الطفل أو أدب الأطفال بشكل صحيح واستخدام نظريات تعلم اللغة من اللغات الأخرى من تطويرها بما يناسب خصوصية اللغة العربية[1].

ومن أسباب ضعف اللغة العربية لدى الطالبة(عند التدريس) نذكر منها:[2]

–تفشي العامية في المجتمع العربي وهي تعود الى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع

–سوء تصميم المناهج التعليمية، لعدم بروز عنصر التشويق بها وعدمارتباطها وتكاملها.

–الطرق التي يستخدمها المعلم وتدني معرفته بطرق التقويم المناسبة، وطرق التدريس المناسبة

–قلة اهتمام الطلبة في إدراك المهارات الأساسية اللازمة لتعلم اللغة العربية، وعدم إبداء الرغبة في ذلك.

[1]- عبد الرحمن عبد الرزاق: أسباب تدني مستوى التواصل في مادة اللغة العربية، عمان، جامعة الشرق الأوسط، 2010م، ص33.

[2]- صالح النصاري: ضعف الطالبة في اللغة العربية، بيروت، لبنان، المؤتمر الدولي للغة العربية، 2012م، ص11.

-هبوط المشهد الثقافي العربي بشكل عام كعدم الثقة بمصادر التثقيف كالمواد المقروءة.

-التغير الحاصل في الحياة المادية الحالية، والصراع الفكري للمجتمع العربي في ظل التنقلات الحضارية التي يشهدها العالم العربي.

-ويعود تراجع استعمال اللغة العربية لعدة أسباب قد تتعلق بالمستمع ذاته، مثل مشكلات خلقية عضوية لديه لضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض المشكلات الأخرى التي قد يكون لها علاج في حين أن بعضها الأخر دائم، أو مشكلات نفسية عقلية كالعزوف عن الاستماع وعدم القدرة على تحمله، بسبب تدني مستوى الذكاء وتدني القدرة الذهنية لدى المتلقي أو بسبب قلة المخزون اللغوي والثقافي لدى المستمع مما يجعل المادة المسموعة صعبة الفهم، والتلقي عليه، مما يكون ضعنا عند الاستماع[1].

وهناك عوامل عديدة منها من يكمن في الكلم ذاته ، كالتفكك في التراكيب وعدم الدقة في التنظيم، إضافةإلى غموض المصطلحات وقد تكون قدرة المستمع قليلة، مما يؤدي الى التفسير الخاطئوالغامض، للكلمات والمصطلحات والقصور في ترجمتها أو فهمها بطريقة مناسبة أو ملائمة[2].

[1]- هناء خميس أبودية: برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستمتاع في اللغة العربية لدى الطالبات لمعلمات الكلية الجامعية. ص – 44.

[2]-محمد أحمد عبد الرحيم: أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص9.

ثانيا : حلول مقترحة لتعزيز استعمال اللغة العربية. لدينا مجموعة من المقترحات التي من الممكن أن تحسن مستوى تراجع استعمال اللغة العربية وتتلخص هذه المقترحات التي من الممكن أن تحسن مستوى تراجع استعمال اللغة العربية وتتلخص هذه المقترحات في:[1]

- تدريس قواعد اللغة العربية لما لها من ارتباط في إتقان باقي مهارات اللغة العربية كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- فرض تعليم اللغة العربية في جميع الدول العربية وخاصة في المرحلة لها الأساسية وإلغاء فكرة عولمة اللغات الأجنبية.
- تكثيف الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال إتقان المهارات الشفوية والكتابية.
- إثراء المكتبات العربية من خلال التأليف بالفصحى، وخاصة كتب الأطفال.

خلاصة:

تتواجد عدة أسباب تؤدي الى تراجع استعمال اللغة العربية وتعلمها وقد تتمثل جوانب الضعف في كل من الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة ، و تعزى أسباب الضعف عند المتعلمين لعدة أمور تتمثل بالمتعلم ذاته ورغبته وتفاعله واستجابته، وبالمعلم ودوره في طرح المادة.

[1]- عرفة خير: أسباب ضعف اللغة العربية في كليات التربية، مؤتمر اللغة العربية الثالث، دبي، 2014م، ص ص 11. 12.

خاتمـــــــة

خاتمة:

خاتمة:

وفي نهاية هدا البحث وصلت الى مجموعة من النتائج التي توصلت اليها نتيجة لخوضي في غمار هذا الموضوع الذي يعتبر من أهم الموضوعات الشائكة الواجب علينا إعطاؤها حقها من الدراسة والمناقشة فمن واجبنا النهوض بلغتنا وافتخارها بالانتماء اليها، فاللغة العربية هي التي فضلها الله سبحانه وتعالى من بين كل اللغات وأنزل بها كتابه القران الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لذا وجب علينا بذل كل الجهد من أجل النهوض بها والمحافظة عليها والترغيب فيها للناشئة في ظل كل الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تواجهها

تراجع استعمال اللغة العربية في التدريس يدعو للقلق نظرا لعدة أسباب ذكرنا في متن هذا العمل فلهذه الأسباب الأثر البالغ والمباشر في تزعزع مكانة اللغة العربية الفصحى.

إذن حال اللغة العربية في التدريس لما نراه من ردود فعل التلاميذ والأساتذة على حد سوا، وهذا ما يضطرنا الى التحرك من أجل الإلمام والنهوض بها واستعادة مكانتها المرموقة.

ولإعادة اللغة العربية الفصحى لمكانتها يجب على الدولة اصدرا قرارات مناسبة ومراسيم تنفيذية تخدم لصالح اللغة العربية الفصحى.

أيضا بإمكان وزارة التربية والتعليم إيجاد السبل الأمثل التي تمكن من ضبط مناهج تربوية بالشكل الذي يجعل اللغة العربية سهلة التداول بين التلاميذ وفي المدارس.

داخل المؤسسات التربوية على المسؤولين أخذ التدابير اللازمة التي تعزز من استعمال اللغة العربية الفصحى وتحببهم فيها تماما مثل اللغة الإنجليزية.

ولا ننس أن نذكر دور الأسرة في الترغيب باللغة العربية الفصحى وتقربهم منها، فالأسرة هي النواة لبناء المجتمع.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بحث حول: تراجع استعمال اللغة العربية في التدريس، ثانوية الشهيد أحمد طالب– الدوسن– أنموذجا–

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد أحمد طالب– الدوسن–

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

في إطار انجاز مذكرة بعنوان: **تراجع استعمال اللغة العربية في التدريس، ثانوية الشهيد أحمد طالب– الدوسن– أنموذجا–** واستكمالا لنيل شهادة الماستر، فإننا نضع بين أيديكم الاستبيان الأتي، ونرجو من سيادتكم الموقرة التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة المطروحة عليكم بكل حرية ونعلمكم أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن نستخدمها إلا لأغراض بحثية.

شكرا مسبقا على تعاونكم

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

شروف أمينة **رحيم عبد القادر**

المحور الأول: البيانات العامة

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: ☐

- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐

ماستر ☐

شهادة أخرى ☐

المحور الثاني: البيانات العلمية الموجة للتلاميذ

المطلوب: أجب عن الأسلة بوضع علامة ( ) في الخانة المناسبة

1- هل تفضل التواصل باللغة العربية أم باللهجة العامية؟

باللغة العربية ☐ باللهجة العامية ☐

2- هل تتقن التكلم باللغة العربية؟

نعم ☐ ☐

3- هل تعمل على تطوير قدراتك اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل يتكلم أستاذك اللغة العربية أثناء إلقاء الدروس؟

كلهم ☐ بعضهم ☐ أستاذ اللغة العربية فقط ☐

5- هل تساعدك الدروس الملقاة في تطوير قدراتك اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

7/6- هل تجد المتعة أثناء التحدث باللغة العربية أم عند الحديث باللهجة العامية؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تستعمل ما درسته من المعارف اللغوية في المدرسة في مواقف حياتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10/9- هل تجد راحتك في الممارسة اللغوية بالفصحى كتابة أم مشافهة؟

11- كيف يكون شعورك إذا أجبرت على التواصل باللغة العربية الفصحى؟

خجلا ☐ خائفا ☐ مرتاحا ☐

12- هل تجيد لغات أخرى غير اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

14/13- هل زاولت تعليما تحضيريا قبل الدخول الى المدرسة؟

15- هل تجد في محيطك وأسرتك من يتواصل معك بالعربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: البيانات العلمية الموجهة للأساتذة:

1- هل تتقن التكلم باللغة العربية الفصحى وبشكل جيد؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تتكلم مع زملاء العمل باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تتواصل مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تتواصل مع التلاميذ باللهجة العامية؟

نعم ☐ لا ☐

6/5-هل تجد أن استعمال اللهجة العامية يوصل المفاهيم بشكل جيد؟

نعم ☐ لا ☐

7- أليس من الأحسن مخاطبة التلاميذ باللغة العربية؟

نعم ☐ ☐

8- هل حاولت فرض التلاميذ التحدث باللغة العربية دخل حجرة القسم؟

نعم ☐ لا ☐

10/9- هل نجحت المحاولة؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

11- أين يكمن المشكل في عدم استعمال اللغة العربية الفصحى؟

المقرر الدراسي ☐ الأستاذ ☐ المحيط ☐

12- إلى أي حد يفرض المجتمع اللهجة العامية على الوسط المدرسي؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ لا يفرضها ☐

13- هل توافق على أن التعليم التحضيري قبل مرحلة الدراسة يفيد التلاميذ في تنشئتهم؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

*القران الكريم برواية ورش عن نافع

1) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، ص195.
2) ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1931م.
3) ابن فارس أبو الحسين أحمد: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها.(د-ت).
4) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني: الحيوان، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996م.
5) الخولي محمد علي: أساليب تدريس اللغة، الرياض، ط3، 1981م.
6) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين: المزهر، في علوم اللغة وأنواعها، النوع الثاني والعشرون، معرفة خصائص اللغة، مطبعة السعادة، مصر، 132هـ.
7) المقدسي مطهر بن طاهر: البدء والتاريخ، صدر في باريس، 1899م.
8) رمزي منير بحلبكي: فقه العربية المقارن، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، دار العلم الملايين، بيروت لبنان، 1999م.
9) رمضان عند التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة أزهار الشرق، القاهرة، مصر، ط2، 2000م.
10) صالح النصاري: ضعف الطالبة في اللغة العربية، بيروت، لبنان، المؤتمر الدولي للغة العربية، 2012م.
11) عبد الرحمن عبد الرزاق: أسباب تدني مستوى التواصل في مادة اللغة العربية، عمان، جامعة الشرق الأوسط، 2010م.
12) عبد القادر محمد مايو: الوجيز في اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1998م.
13) عرفة خير: أسباب ضعف اللغة العربية في كليات التربية، مؤتمر اللغة العربية الثالث، دبي، 2014م.
14) فريحة أنيس: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م.

15) محمد أحمد عبد الرحيم: أسباب ضعف اللغة العربية في المدارس وعوامل قوتها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
16) مديم فرحات مصطفى: عوض بني، اللغة العربية، دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية وأحوال الكتابة وتذوق النصوص، دار الكندي للنشر والتوزيع،(د–ت).
17) معروف نايف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 1997م.
18) نايف سليمان: حسن قراقيس: مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000م.
19) هناء خميس أبودية: برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات لمعلمات الكلية الجامعية(د–ت).
20) يعقوب إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، 1982م.
21) وجيه دويدي: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000م.
22) ابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، الفهرست، دار الرحمانية، مصر، 1384هـ.
23) ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1461هـ.
24) ابن خلدون عبد الرحمن: المقدمة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4(د–ت).
25) أحمد الوالي العالمي: في التربية اللغوية واتحاد التواصل، المغرب، 2001م، منشورات اختلاف(د–ت).
26) أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 196م.
27) الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، 1981م.

28) حاتم عماد: في فقه اللغة وتاريخ الكتاب، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1982م.
29) الخفاجي ابن سنان: سر الفصاحة، ج1، د،د، ن، القاهرة، 1953م
30) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القران، ج1، تح: صفوان عدنان الداوي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، باب لسن، 1421هـ.
31) راوي صلاح: فقه اللغة وخصائص اللغة وطرق نموها، القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م.
32) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، النوع الأول، ذكر الاثار الواردة في أن الله تعالى علم أدم عليه السلام اللغات، مطبعة السعادة، مصر، 1342هـ.
33) عبد السلام أحمد شيخ: اللغويات العامة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، الجامعة الإسلامية العالمية، دار التجديد، ماليزيا، 2006م.
34) عكاشة محمود: علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006م.
35) عمار أحمد جمل محمد: العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري.(د–ت).
36) –عمار بوحوش، ود. محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.
37) غنيم كارم السيد: اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا، مصر، القاهرة،(د–ت).
38) قمحوي عبد البديع: اللغة العربية للجميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2010م
39) كفاية العبادي: مفهوم اللغة العربية الفصحى، مجلة موضوع، العدد9، بيروت،(د–ت).
40) محمد إسماعيل ظافر: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، 1948م

41) محمود السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، 1977م.
42) نزيه اعلاوي، هاني وآخرون: أساسيات اللغة العربية، دار الكندي، 1999م.
43) وليد ابراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان, 2012م.
44) Wikipidea. Og.www.ar ..

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
الجانـب النظـري	
الفصـل الأول : اللّغة العربية الفصحى –مفهومها ومستويات استعمالها–	
1– ماهية اللغة العربية الفصحى	05
1–1–مفهوم اللغة العربية الفصحى	05
1–2– نشأة اللغة العربية	12
1-3- مستويات اللغة العربية الفصحى	16
2–أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى وحلولها	19
2–1– أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى	19
2–2– حلول مقترحة لتعزيز استعمال اللغة العربية	21
الجانب التّطبيقي	
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
1– عرض وتحليل نتائج الاستبيان1	43
2– عرض وتحليل نتائج الاستبيان 2 الموجه للأساتذة	49

~63~

الفهرس

خاتمة	55
ملاحق	56
قائمة المصادر والمراجع	58
الفهرس	63
ملخص	

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تبني موضوع تراجع استعمال اللّغة العربية في التّدريس، وهذا انطلاقا من فصلين إحداهما تنظيري يناقش الجانب النظري للموضوع من حيث مفهوم اللغة العربية ومستوياتها وتراجع استعمال اللّغة العربية، مع تقديم بعض الحلول التي تحدّ من هذه الظاهرة اللغوية، أما الجانب التطبيقي فكان عبارة عن دراسة ميدانية داخل ثانوية الشهيد أحمد بن طالب الدوسن؛ وذلك من خلال الوقوف على استعمال اللّغة العربية في القسم، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لمثل هكذا دراسات.

Study summary:

This research paper seeks to adopt the topic of the decline in the use of the Arabic language in teaching, and this is based on two chapters, one of which is theoretical, discussing the theoretical side of the concept of the Arabic language, its levels, and the decline in the use of the Arabic language, while presenting some solutions that limit this linguistic phenomenon. As for the practical side, it was a study Field work inside the Martyr Ahmed bin Talib Al-Dawsan Secondary School; This is done by examining the use of the Arabic language in the department, following the descriptive and analytical approach that is most appropriate for such studies